الناقد



السيدة احسان كامل

الادارة
بمطبعة الجامعة : البشلاوى وشركاه
تليفون رقم ٣١ — ٤١ بستان

كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الناقد

(مجلة فنية مصورة)

الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات مالم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

عهد الصداقة

... وللمرة الاولى القاه فأجد تلك الابتسامة الحلوة التى كانت تملأ وجهه بشراً ، وتلك الطلعة المشرقة التى كان يلقانى بهـا هاشا ، وتلك الدعابة الحلوة التى كانت تملأ مجلسنا حياة ونشاطا ، لاول مرة يطالعنى عابس الوجه ، مقطب الجبين ، وفى عينه استطعت أن ألمح اسى دفينا ودمعة رقراقة تتبين طريقها وتتعثر وهى بين أن تفيض أو تغيض

— ما الخبر ؟

— لا شيء

ثم سكوت عميق اشتملنا

* * *

وللمرة الاولى أجد ذلك المرح وتلك الفلسفة الضاحكة الهازئة بالدنيا وما فيها ، فجأة يتغير كل هـذا واذا به يتحدث الى حديث الشيوخ فى كلمات الفلسفة التى لا احسن فهمها ولا أحسن التعبير عنها

— ما الخبر؟

— لا شيء .

ثم سكون عميق لا يشغله غير همس ضعيف كأنه مناجاة نفسين حزينتين أو قلبين تحملا من ألوان الألم ماربط بينهما برباط واحد متشابه جعل يهمس قائلا

. . . اذن فهذه فى عرفهم هي الصداقة وتلك هى رابطة الود العميق التى كنت أظن أنها تجمع بينى وبينهم ؟ ! وهذا كل مايحملونه لى من اخلاص ظننت أن الأيام قوت دعائمه وجعلته عروة لا تنفصم وميثاقا لا سبيل لنقضه ؟ !

وهكذا يتكاثرون حول (قارون) فاذا توهموا أن خزائنه قد غاض ماؤها وانقطع ذلك السيل الجارف الذى كان يعم ويطفو كالموج يدفع بعضه بعضاً ، انفضوا غير آسفين وراحوا يبحثون عن مائدة أخرى يلتهمونها باسم الصداقة والأخاء ! !

اذن هم أصدقاء « الديك الرومى » الذين كانوا ينعمون به ، أما اليوم فما أظن صداقتهم تهوي الى الحضيض وتنزل من عليائها لتحتسى « شوربة العدس » ؟!

ومايتفعنى الاصدقاء ان لم أجد منهم معينا وقت شدة أوحرج ومانفعهم ان تكاثروا وقت رخاء ورغد ؟! يبتسمون لى مع الدنيا ويعبسون معها ؟! الا ماكان أغنانى عنهم ، كنت أوفر على نفسى هذا الألم الذى يداخلها اليوم ويملك عليها أسباب ماتعودت من مرح ولهو

أنت صديقي ان قدمت لك من دمي مايروى ظمأك ويشبع نهمك فاذا أتيت — أنت نفسك — على هذا النبع البشري الذى تنعمت به حينا فأنت منصرف عنه ! مجد فى البحث عن نبع جديد ، وعدتك « الصداقة » تلوح بها من بعيد وتلبس ثياب الصديق وماأنت الا ناهل دم وشاربه

صداقتك تؤذينى ولن تنفعنى فما كان أغناني عنها ، وما كان أشد حماقتى اذ خلتك الحمل وأنت الذئب ينتهز الفرص وأنت لم ترفعك « انسانيتك » فوق مقام كلب يعرف من معنى الأمانة مالا تعرف !!

الصداقة عندك معنى من معانى « المادة » يفسرها قاموسك « بقائمة » من ألوان الطعام الدسم يسيل لها لعابك وتجرى لها أشواطا دون عياء أو كلل

لست صديقي ، ولكن كنت صديق الجزار والخضرى والبقال وبائع الخبز عن طريقى

وطال همسه ولمحت دمعته تجد طريقها أخيراً وتنحدر على مهل وكأنها حجر ثقيل ينهال رويداً رويداً ويسد ثغرة قبر قد تفتح على حين فجأة وأودع الرجل فيه أصدقاءه

سألته — أى جزار وخضرى وبقال وبائع خبز ، وما شأنهم معك ؟

وكأنما عاوده بشره القديم فرنت فى المكان ضحكته صائحاً على عادته

— انما أتحدث عن أصدقاء « سوق الخضار » ياصديق

محمد على حماد



يحبني .. مايحبنيش !!

أحيت الآنسة أم كلثوم حفلة ساهرة فى مسرح رمسيس من نحو عشرة أيام تقريباً بعد أن انتشرت تلك الاشاعة التى أذاعها البعض حولها لغرض فى نفسه، وماكادت الستار تسدل بعد الوصلة الاولى حتى ازدحم المسرح بجموع المهنئين لأم كلثوم على « سلامتها » وكنت تسمع على بعد أمتار طرقعة قبلات الآنسات والسيدات المهنئات، وتحيات وسلامات السادة المهنئين.

ووسط هذا الزحام تقدمت احدي السيدات بوردة صغيرة حمراء قانية للآنسة أم كلثوم دليل اعجابها وحبها لها. وأمسكت أم كلثوم بالوردة واحتارت ماذا تصنع بها، وأخيراً اقترح عليها أحد الواقفين أن تجرب حظها فيها فتقطف ورقة منها قائلة « بيحبنى » وأخري قائلة « مابيحبنيش » وهكذا حتى تأتى عليها وتعلم فى النهاية « ياترى بيحبها والا مابيحبهاش »!!

ولكل طبعا أن يرمز فى ضميره الى الشخص الذي يريده، ولكن الآنسة أم كلثوم خالفت العرف المتبع ونطقت باسمه صراحة (عم ابراهيم) وهو والدها كما يعرف القراء، وبدأت عملية البخت ورسيت على أنه بيحبها، وهكذا اطمأن خاطر الآنسة ووثقت من حب عم ابراهيم لها



الحب كبش

وعلى ذكر الحب، نقول ان هذه الصحائف ولا صحائف الناقد كلها تتسع لنا اذا أردنا أن نتحدث عن « الحب » ماركة عماد الدين المنتشر فى هذه الآيام انتشار الوباء.

فى كل مكان تجلس فيه لاتستريح أذنك لحظة من سماع عبارات الهيام والغرام وتنهدات العشاق والمغرمين، واذا أضفت حرارة الحب الملتهب الى حرارة الجو فى هذه الأيام أيقنت سريعا بانتحار نصف دستة من الحبيبة على الأقل!!

ومن بين « أصناف » (لستة) الحب التى سنقدمها تباعا بين يديك، حب عميق بين جماعة من « عالم الصحافة » وأخري من « عالم المسرح »

واذا قرأت مابين سطور احدى زميلاتنا من الصحافة الأسبوعية وأزحت الستار قليلا لعلمت أى حب يغدقه المحرر على احدى ممثلات مسرح رمسيس « المتختخات » وسبحان الرازق !!

ولعلمت أيضاً أي حب يكنه صاحب امتياز الزميلة لممثلة كانت تعمل بمسرح الريحانى ويبتدىء اسمها بحرف الكاف !!

فاذا أضفت الى هذه القائمة اسم « طالب » مشهور فى الوسط المسرحي وله حب مشهور أيضاً، اذا علمت كل هذا لم تتردد مطلقا فى تسمية الزميلة « مجلة أسبوعية غرامية يحررها نخبة من أساطين العشق والغرام »

فاذا تركنا ميادين الصحافة والتمثيل وجدنا فى ميادين الرقص والشخلعة أصنافا أخرى من الحب انتشرت أخبارها في كل مكان ولكن نرجىء الحديث عنها الآن !!

منه فيه ..

وهناك صنف من الحب جديدا كتشف أخيرا والفضل في ذلك لبطلتين معروفتين، هو حب عذرى طاهر، ولايمكن أن يكون غير ذلك، نشأ فجأة بين السيدة زينب صدقى وبين السيدة افرانز، والاثنتان تسكنان في عمارة واحدة وقلما يفترقان طول الليل والنهار.

فافرانز تقضى نهارها فى شقة زينب تلاعبها وتلاطفها وقد يجلسان أحياناً للشكوى والصبابة وقد يملآن الجو بالقهقهة الرنانة، أما فى الليل فزينب لاتفارق صالة بديعة حتى تطمئن على جارتها افرانز التى بلغ من حبها لزينب أنها تغار عليها من كل من يقترب منها من كلا الجنسين، اللطيف والخشن.

والقائمة لاتزال طويلة ولكن لنتمها فى العدد القادم.



فرقة جديدة

ألمحنا فى عدد ماض الى فرقة جديدة على وشك التكوين والظهور فى الموسم المقبل وذكرنا فى صدد حديثنا عنها اسم الاستاذ محمد عبد الوهاب واليوم نعود الى الحديث عن هذه الفرقة.

نشأت من مدة فكرة تكوين فرقة غنائية يكون قوامها الاستاذ عبد الوهاب وعرض عليه المشروع فقبله ثم أخذت الأيدى تتضافر على العمل

لاتمامه، ولكن فجاة وقف كل شئ وتلاشى المشروع فى الهواء لأسباب لامحل لذكرها هنا وكدنا نيأس نهائيا من نفاذ فكرة كبيرة الأثر كهذه، ولكن ذيوع هذا الخبر فى الاوساط المختلفة نبه البعض الى هذا المشروع والى مافيه من النفع الظاهر.

وتداخل في الموضوع محمود بك جبر المعروف في كل الأوساط المسرحية وتحادث الى مطربنا الصغير فى الأمر وأخيراً اتفقوا على العمل سوياً وتكوين فرقة تخرج روايات من نوعى الاوبرا والاوبريت يلحنها عبد الوهاب ويقوم فيها بدور «المغنى الأول» وقد عرضوا مشروعهم على السيدة فاطمة سري المطربة المعروفة فقبلت العمل معهم على أن تكون هى «مطربة الفرقة الأولى».

أما أين ستعمل الفرقة الجديدة ومن سينضم اليها من المطربين والمطربات ومتى تبدأ عملها ؟! فهذا ما نتركه اليوم حتى يقرره أصحاب الفرقة ويبتون فيه وسنحدثك عنه فى الأعداد القادمة

على البديهة

وعلى ذكر الاستاذ عبد الوهاب نقول أنه غنى فى الايام الاخيرة موالا جديداً يقول من سمعوه أنه من خيرة القطع التى غناها ومطلعه

«حبوا العوازل يكيدونا
طفوا علينا النور»

وقد «ارتجله» عبد الوهاب ذات ليلة لمناسبة خاصة وفقه الله !!!

مال الغلابة

انتهى موسم رمسيس هذا العام وسرح مدير الفرقة ممثليه وممثلاته فى مختلف شوارع العاصمة وطرقاتها. ولهذا المسرح ادارة مالية منظمة يشرف عليها موظف مختص يحسن الجمع والقسمة والضرب والطرح، ويسيرون على نظام خاص فى معاملة الممثلين

كل ممثل أو ممثلة لابد من خصم ١٠ ٪ من مرتبه طول الموسم لتصرف اليه فى نهايته .. وذلك لعلة، فان المعروف أن يوسف يقبض يده عن ممثليه فى الصيف فلا يصرف اليهم مرتباتهم مدة شهرين أو ثلاث، واذاً فهذه الـ ١٠ ٪ تنفعهم أثناء العطلة

واصطف ممثلو وممثلات مسرح رمسيس أمام «ادارة الخزانة» يطلبون نقودهم المدخرة ولكن اذا بالأوامر تهبط من عل بعدم الصرف

وعلت شكوة الممثلين وتقدم حسن فايق الى يوسف وهي رافعا صوته بالاحتجاج ولكن لا فائدة . . . لا تصرف هذه النقود إلا فى الاسكندرية عندما تذهب الفرقة الى هناك لاحياء الليالى المتفق عليها مع البلدية

أما سر هذا التصرف الغريب فقد يكون عدم ثقة يوسف فى ممثليه وعدم وثوقه من انهم سيعملون معه في الاسكندرية أو فى الموسم القادم

أما سر هذا التخوف فلاشك أنه من أثر معاملة يوسف، وإلا فلماذا يخشى منهم اذا كان يعلم الا سبب يدعوهم للتذمر منه وعدم الرضا عن العمل معه ؟!

بسمرك ؟!

ويسير يوسف فى ادارة فرقته على طريقة تدعو للاشمئزاز، فانه يتملق كل ممثل وكل ممثلة بالطعن فى زملائه من خلفهم فاذا جلس مع علام فزكى رستم حمار لايفهم شيئاً فى المسرح وليس بالممثل الذى يوثق به، واذا جلس مع زكى رستم فهو أحسن ممثل فى فرقته وسوف يسند اليه أكبر الادوار فى الموسم المقبل أما علام فقد جاء دوره ليكون حماراً على لسان رئيسه ومدير الفرقة !!

وهكذا الحال بين الممثلات أيضاً، وبهذه الطريقة يجعل يوسف ممثلى فرقته يتصادمون معا ويكره كل أخاه بينما يعتقد كل أنه المفضل عند يوسف فيهبه كل جهوده وكل اخلاصه بينما يوسف يطعنه الطعنة أثر الطعنة متعمداً وعن سوء نية.

وبهذه السياسة ذات الوجهين أصبح يوسف «أحسن اداري» عرفته المسارح كما يقال عنه، فهنيأ بهذه الشهادة القيمة ولكن ليؤنبه ضميره قليلا على مايثير من الاحقاد والفتن بين ممثليه، وقد تجيء الساعة التى يفهم فيها ممثلو رمسيس هذه الحقيقة وعندها . . .

ياويل بسمرك



جورج أبيض

ذكرنا فى الاسبوع الماضي أن الاستاذ جورج أبيض انفصل نهائياً عن مسرح رمسيس هو وزوجته السيدة دولت، وقد اعتزم الاستاذ تكوين فرقة صغيرة يطوف بها بعض بلدان القطر ويخرج فى هذه الرحلة روايتى «استقلال المرأة» و «حياة المقامر»

وستكون الفرقة على قدم الاستعداد حوالى منتصف مايو

في النيابة

قدم سليمان افندى فوزى صاحب جريدة الكشكول الاسبوعية بلاغا الى النيابة ضد زميلتنا مجلة «روز اليوسف» وارجىء التحقيق أول مرة أسبوعا، ثم فتح ثانياً يوم الاربعاء الماضى بحضور سليمان فوزى والسيدة روز اليوسف وقد جرت بين الاثنين بعض المناقشات والاخذ والرد ومن ذلك أن سليمان افندي سأل السيدة روز فى لهجة استنكارية

ـ هل مراتي سنتها كيت وكيت زي ما انتم كاتبين؟

ـ تعرفى أصلها ايه ؟ ـ أيوه . . دلالة !!

بدائع الفن

ننشر هنا صورة الآنسة «بديعة الصغيرة» الراقصة بصالة انصاف وهى فى عامها الرابع





السنيور نينو

فرقة الاوبريت الايطالية في الكورسال

جو يفيض بالحياة — فضول الصحافة — محاضرة عن الفراعنة

مختار عثمان ممثل نادر الوجود — المصريون «اشيك» الامم

حديث وصور خاصة للناقد

جو يفيض بالحياة

رقص رشيق ، غناء عذب ، ضحك مستمر ، ملابس مختلفة مزخرفة ، اجساد لينة ناعمة ، جمال فتان جذاب ، موسيقى عجيبة تفيض بآيات الفن السامي ، نكات قوية ممتعة ، مناظر بديعة حسنة الرسم ، الوان زاهية ، نساء فاتنات ، رجال حسان مسرح حي ، حركة مستمرة ، نشوة دائمة !!..

هذا هو الجو الذي يشمل الكورسال في هذه الايام حيث تمثل إحدى الفرق الايطالية رواياتها الاوبريت المملوءة بالمعجب والمطرب

والفرقة كلها ممثلون اكفاء نابغون في الرقص والتمثيل والغناء . والمبرزون فيهم ثلاثة :

١ — نينو فليرفيل الممثل الاول وهو كوميديان خفيف الظل يعتبر من أشهر ممثلي ايطاليا الفكهين

٢ — شتينا بيانكي الممثلة الاولى وهي ممثلة قديرة تخلب الالباب وراقصة رشيقة مبدعة تسحر العقول ومغنية مطربة تلعب بالنهى

٣ — جوكونده دافنشي وهي غادة هيفاء رشيقة القد رخيمة الصوت في غنائها حلاوة جذابة وشجو بديع

اولئك الثلاثة هم عماد الفرقة وهم الذين أحدث القارىء عنهم في السطور التالية

فضول الصحافة

يدخل الكورسال في كل ليلة مئات من الناس يطربون ويضحكون ويخرجون «متكيفين» مما رأوا وسمعوا أما الصحفي فانه لايكتفي بكرسيه

(شتينا بيانكي الممثلة الاولى)

في الصالة وانما يطمع في ما وراء ذلك ، لا يرضيه إلا أن يتغلغل الى المسرح ، بين الكواليس . في حجرات الممثلين ، والممثلات بالاخص ، يشاهدهم في حالتهم الطبيعية ، وفي اثناء زينتهم ، يحدثهم ، يستطلع كل خفاياهم ، يقرأ افكارهم وينقلها للناس يبلغهم اعجاب الشعب ، ويرفع من شأنهم بقدر ما يرفعون من شأن الفن ، وواحدة بواحدة سواء لذلك كان امرا عاديا أن تجدني اقرع باب حجرة « نينو فليرفيل » في المسرح قبل ابتداء التمثيل واحييه باسم الصحافة ثم اجلس و « ادردش » معه طويلا باسم الصحافة

كان يلبس سترة بيجاما حريرية مزخرفة ، سترة فقط تحتها كلسونه العادي الذي يصل الى ما فوق ركبتيه !

وكأنه أراد أن يعتذر عن استقباله اياي في هذا الزي الغريب ولو أن كل شيء مصرح به للممثلين فقال: حر .. حر شديد ! ولكن جمال فتان لا ينسى ، أجل يا عزيزي ان حر مصر لا يطاق ولكن جمالها وروعتها تغفران هذا الحر وتجعلانه احلى من هبات نسيم الجنان!

محاضرة عن الفراعنة

ونينو فليرفيل فتى متوسط الطول رنان الصوت يتحدث في هدوء ويتحرك ببطء وبرود . ولعل هذا هو سر جاذبيته وخفة ظله على المسرح . فان شارلي لم يصل الى افق السينما إلا ببروده في حركاته .

قال أن تلك أول مرة زار فيها مصر ولكنها لن تكون الاخيرة لانه شغف بمصر وبكل ما فيها وخصوصا الاهرام . أجل ، انها من ناطحات

السحاب فى اميركا، والجمال. وامتطاء الجمال، نعم لايدركه الا من لا يرى الجمال الا فى الصور حدائق الحيوانات، والمتحف وآثاره المدهشة، ومخلفات توت عنخ امون، المومياءات، التماثيل، النقوش، التوابيت، الفراعنة، كاهنات ايزيس

وهكذا اندفع نينو يلقي على محاضرة فى فن المصريين الاقدمين مع انى جئت احدثه فى فن الايطاليين الحديث

قلت له: اريد أن تحدثنى عن نفسك وعن حياتك التمثيلية فقال: كنت فى أول عهدى اشتغل بتمثيل الروايات الدرام وقد عملت مع ديسانتي وكياتوني. ولكنى وجدت انى اصلح للكوميدى اكثر من صلاحيتى للدرام فطفت عواصم اوربا واميركا ومرت بي ست سنوات وأنا اشتغل بالاوبريت، واني انصح لكل ممثل أن لا يتمسك بفن يشعر بانه لا يجيده فانه لن يفلح فيه قط وخير له أن يتخذ لنفسه النوع الذى يحسنه اذا شاء أن يحرز شيئا من المجد!

ولعمر الحق انها نصيحة غالية ولكن لو اتبعها ممثلونا لرأينا مسارحنا تقفر من اكثرهم. ولو عملوا بقول نينو لرأينا فيهم من يشتغل بقالا. والآخر مزينا. والثالث موظفا بسيطا ينام على مكتبه طول يومه!!

ولنعد الى حديث نينو فقد استطرد يقول: وأسعدنى حظى بان اشتغلت مع «شتينايانكى» زميلتى الحسناء، وقد مرت بنا ثلاث سنوات ونحن نعمل معا ونحوز فوزاً باهراً فى كل المسارح

وسألته عما تتكلفه الروايات الاوبريت من الملابس والمناظر

فأجاب: انها تتكلف مبالغ باهظة. فان رواية «شن شولا» التى بدأنا بها تمثيلنا هنا تكلفت ملابسها عند اخراجها ألفاً وخمسمائة جنيه وتكلفت مناظرها مئات من الجنيهات

مختار عثمان ممثل نادر الوجود

سألته هل شهد شيئاً من التمثيل العربى وما الذى تركه من الأثر فى نفسه

فقال: شهدت احدى روايات رمسيس والحق أقول أن التمثيل العربى يضارع التمثيل فى أرقى مسارح الغرب. وقد أعجبت اعجابا زائداً بيوسف بك وهبى. انه ممثل قادر. وكذلك مختار عثمان ان له وجهاً نادر الوجود. فيه من قوة التعبير ودقة تصوير العواطف ما يتمناه لنفسه أكبر الممثلين. ومع أنى لم أفهم الرواية فقد لبثت حتى آخرها وأنا مأخوذ بمهارة هذين الممثلين العظيمين يوسف بك ومختار!

المصريون فى ثياب الاعياد دائما

وقال أن أفكه ماوقع له فى مصر يوم قدومه أنه سأل أحد من معه هل فى مصر عيد. اجابه: لماذا؟ قال لأنى أرى المصريين كلهم فى ثياب العيد ونظر صاحبه فقال: عجباً. تلك ثيابهم العادية

هنالك قال نينو: أؤمن واعترف بأن المصريين «أشيك خلق الله وأتقنهم هنداما»

فقد وقع فى نفسه وقعاً كبيرا أن يرى شبان



«جوكنده دافنشى»

المصريين يعتنون بهندامهم اعتناء لا يكون الا فى أيام الأعياد، بدلات مكوية نظيفة. أحذية لامعة براقة، ياقات نظيفة، حركات رشيقة، أناقة مستمرة، وهم كذلك طول يومهم وليلهم فى ساعات عملهم ولهوهم!!

ثم قال لى: ألا تريد أن تتعارف بممثلتنا العظيمة شتينا يانكى

أجبته أنى أود ذلك

وانتقلنا الى حجرتها وطرق بابها فعلا من داخل الحجرة صوت تثاؤب طويل ثم صيحة فزع وكلمة: لاتدخل!

وبعد فترة قصيرة فتح الباب واستقبلتنا شتينا يانكى وقد احتوت جسدها الأبيض الناعم غلالة حريرية فضفاضة لم تلبس تحتها أية قطعة من القماش. وكان فى عينيها الفاترتين أثر النعاس وقد تضرجت خداها بحمرة فاتنة فسارعت بالاحتفاء بى وقالت: معذرة. لقد جئت مبكرة قليلا وتمددت على المقعد فأخذتنى سنة من النوم. ولا أخفى عليك انى قبل رقادي خلعت ملابسى كلها من شدة الحر. فكنت عارية تماما. ولذلك تباطأت فى فتح الباب حتى التف بالكيمونو

وأجبتها مازحا: ولماذا هذه الرسميات والكلفة. ما كان يزعجنى مطلقا أن تستقبلينى كما كنت!!

ومرت بالحجرة «جوكنده دافنشى» مطربة الفرقة فنادتها «شتينا» وقالت: تعالى أعرفك بصديقنا الصحفى المصرى، ثم استأذن نينو ليرتدى ملابسه التمثيلية وتركنى مع الممثلين

«شتينا» مرحة طروبة لا تستقر فى مكانها تحدثك وهى ترقص وتقفز وتتواثب وتضحك وتدور فى الهواء يخيل لك انها غير خاضعة لقانون الجاذبية ولكنها ترغم نفسها على البقاء فوق الارض فانت تكلمها وتخشى أن ترتفع فى الفضاء وتحلق فى الجو لانك تراها لا تكاد تقوى على الثبات فوق الارض

وهى شغوفة بالشرق و بمظاهر الشرق وبفتنة الشرق. فاذا مثلت رواية شرقية مثل «شن شولا» وحوادثها تجرى فى بلاد الصين أو «مدينة الورد» ووقائعها فى بلاد الهند. نسيت نفسها وخيل لها انها فى بلاد الشرق الساحر فاندمجت فى دورها اندماجا تبلغ به حد الكمال. وكان فى هذا بعض أسباب نجاحها

أما «جوكنده دافنشى» فهى هادئة وديعة ذابلة النظرات سابحة فى لجج من الذهول خجولة جمة الحياء كأنها «جوكنده الحقيقية» التى رسمتها ريشة دانشى المصور الخالد.. ولكنها بين كل فترة وفترة أخرى تبتسم ابتسامة حلوة فيها من الفتنة ما يغنى عن حديث طويل وضحك مستمر

يؤلمها فى حياتها شىء واحد وهو انها طويلة القامة.. وياله من طول تتمناه لنفسها اجمل الجميلات!! ولكنه لا يروق لجوكنده لان اكثر ممثلى الفرقة قصار القامة فاذا قبلت أحدهم على المسرح طأطأت هامتها واذا وقفت موقف غرام وأرادت ان تضع رأسها على صدر حبيبها وألقت رأسها فى فتور ودلال هبطت رأسها فوق قبعة الحبيب!! ثم أذنت ساعة التمثيل..

واستأذنت شاكرا (جلال)



في الساعة التاسعة والدقيقة ٤٥ من يوم الثلاثاء أول مايو سنة ١٩٢٨ تشرفت بمقابلة حضرة صاحب العزة صراف المصلحة، فقابلني بما عهد فيه من تفريج الأزمات وقال:

اتفضل ياسيدى . وامضى هنا !

ظل يعد الجنيهات أولا ثم بعدها الفضة ثم القروش فأخذتهم ووضعتهم في محفظتي ورجعت الى مكتبي وأنا مسرور فرح !

خرجت من منزلى فى الساعة السابعة مساء وأنا على سنجة عشرة بعد أكلة فراخ وملوخية — أكلة أول الشهر — ونومة أربعة ساعات متوالية ! . ركبت الترام — فى البريمو طبعاً — الى شارع فؤاد الأول وعرجت على صالون فؤاد لأصلح ذقنى لتتم القيافة ! .

وأخيرا وصل زميلي الاستاذ اللوذعى محبر أول جريدة .... العربية وجريدة كذا . . . . الفرنسية وجلس بجانبي وبادرنى التحية

— يا أخى إيه الحر ده ؟

— انت كنت فين ؟

— كنت فى مجلس النواب وكانت الجلسة سرية فانتهزت فرصة وجود المستر هور الملحق بدار المندوب السامى البريطاني يتحادث مع صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا فتقدمت اليهم بصفتى مندوبا عن أكبر جريدتين فى عالم الشرق ! . .

— ماذا كان محور الحديث ؟

— قوم قبله احلق وبعدين احكيلك واحنا ماشيين .

ثم طفى سجارته التسكاني ووضع يده فى جيبه وشخلل بالنقود ! .

انتهينا من الحلاقة ثم دفعنا البقشيش اللازم وخرجنا نتهادى ثم عرجنا في طريقنا على البارزيانه وفى الطريق بادرنى باتمام الحديث وقال ! . .

تقدمت اليهم وسألت المستر هور — وكان النحاس باشا قد انتحى مكاناً قصياً مع معالى مكرم بك عبيد — السؤال الآتى : —

هل فى نية حكومة جلالة الملك أن تحتل الجمارك ؟ فأجاب على النصف الأول من السؤال بالايجاب وعلى النصف الثاني بالنفى ! ! . . .

مررنا فى طريقنا على البارزيانة وكانت مزدحمة بالشريبة التمام — بتوع أول الشهر — والجرسونات يتصادمون مع بعضهم وأكواب البيرة تظهر من فوق الصوانى كالكرافتات فى رقاب الغوانى ! . . .

جلست أنا والزميل نتعاطى ماشاء وطلبنا ٢ شوب مع أطيب المزات !

— جنبرى يابيه .
— قشر دستتين
— اشتانجل وبيض فرنو
— أيوه هات بشلن
— جندوفلى تمام
— أيوه هات ٤ دست ! .

وبقت الترابيزة فى غاية الزحمة . وأخرج الزميل علبة جاناكليس سلطان — مشروب أولاد الذوات فى الوقت الحاضر — وهات ياشرب !

تلفت الى اليمين والشمال لأرى ذلك المنظر الخلاب ، منظر الكؤوس على الشفاه بعد أن كان محتجباً مدة خمسة وعشرون يوما . ثم مرأى الموظفين الذين كانوا يقضون سهراتهم وفسحهم على كوبرى قصر النيل والزمالك ويحتسون التمرهندى واللب الجرنة ! . .

هناك جماعة يدفعون الحساب ويغالطون الجرسونات ! .. وأخرى تناكف مع عبدالرحمن بك الجواهرجى ! .. وثالثة تفاصل فصال الذى لايريد الشراء ! . . جميع هذه تجدها من خمسة وستة فى الشهر الى آخر الشهر . القهوة السادة والله يحن عليك ! . .

شربت وقلت للزميل هيا بنا الى الصالة المصونة فأجابنى بشيء من الأنفة — وهذه عادته — أنا ذاهب الى صولت لأقابل جماعة السياسة بتوعنا

مررت فى طريقى الى الصالة على قهوة الفن فلم أجد فيها غير الثلاث شلات المستديمة ، الأولى ولا حديث لها من الساعة السابعة الى الواحدة بعد نصف الليل — الا التحليق فى سماء الخيال والنورانية التى تتأرجح على عرش الهوى وتغنى أنشودة الزفاف ! .. ويقدم لهم «متسو» الجرسون أخر أنواع القهوة السادة ! .. ولايطلبون الجرانيتة أو الاشياء المثلجة التى يعتبرونها دسيسة للخيال !

والشلة الثانية هى أعضاء المدرسة الحديثة والقراء يعرفونهم من حديثهم الذى يحوم دائماً حول العقلية الشرقية والغربية وأن تأخر الشرق ناتج من أعضاء مجلس النواب ! . . وخروج زويمر من مصر نكبة على البلد وسيكون سبباً فى تأخرها خمسة سنوات على الأقل ! . . .

والشلة الثالثة والمنشأة حديثاً تتكون من ممثلى مسرح رمسيس الذين أصبحوا ولا حديث لهم غير ١٠ ./. التى ستصرف لهم بعد خروج الانجليز من مصر ! . .

ضربت بعيني لعلى أجد من يذهب معي إلى الصالة لنتمتع بسماع السيدة نادرة فلم أجد أحداً

بعض الممثلين يشرب « زبيب » ويمز من عم حبشي والبعض الآخر يمتع عينيه بالنظر الى اعلان ٢٠ الف جنيه ! . . .

النهارده أول الشهر وجميع الناس فى فرح وهيصة ويوسف وهبي يضن على الممثلين بـ ١٠ ./. صدقني يابيه أن هذا كثير ! . .

كل يوم اجتماعات ، وتوزيع أدوار لموسم اسكندرية ، و ١٠ ./. فين ؟! الله يرحمها !

ناس عاوزين يسافروا الشام . وجماعة رايحين اسكندرية أو راس البر وجماعة بيصرفوا على بيوت ومفلسين جدا ولهم ١٠ ./. ! . .

ياصبر أيوب . . . .

ذهبت بمفردى الى الصالة وفى الطريق تقابلت مع ممثلة العواطف وبريمادونه موسم سنة ١٩٢٩ ذاهبة الى الصالة لتمضى ١٠ دقائق من وقتها الثمين فى السمع والترويح عن النفس

وعند الباب قابلنى الاستاذ الأغم الكلى الاحترام حلمى بك — قتيل الهوى وزجال الغرام .. يتهادى كالغزال الربربي ! ... ومررنا على البوفيه وهناك استقر بنا النوى ! . .

هات ويسكي للبكوات !.. (ليه ياحلمى بك)

٢٥ يوما لم أسمع فيها هذه الكلمة . : . .

الجرسونات ملخومة مثل البارزيانة .. والقزاز ام أوية تزاحم بعضها البعض !

توجد ثلاث جوقات فى ثلاثة أمكنة !

الأولي مش حاكتب حاجة ! ! !

والثانية — برضه مش كاتب حاجة !

والثالثة — والله ماانا كاتب !

اذا كتب علي الأولي — فيه شوم وضرب ؟ والثانية زعل وضرب بالشبشب ! والثالثة زعل عالهامش وعتاب فى منتهى الوداعة !

ولعل القارىء يريد أن يستدرجني ولكن الي الاسبوع القادم ؟

نوبتجي

أزجال فنية

زبائن قهوة الفن

في قهوة الفن اتقدم
وتعا اتعلم
تلقى اللي سارح ومبلم
واللي وخمان
واللى مسطل ومحلق
واللى مبحلق
واللي معتم ومغلق
واللي نعسان
واللي تلاقيه قاعد فارش
و بيتناقش
واللي بيضحك ويهارش
قال جنتلمان
واللي بيكتب ويؤلف
حاجه تخوف
ليله ونهاره بيخترف
أشكال والوان
واللي عينيه زايغه ومايحه
جايه ورايحه
وريالته علي صدره سايحه
عاشق ولهان
واللي ناوي يزوغ م الجرسون
ويروح لليون
و«متشو» واقف زى العون
واعي يقطان
وشلة النقاد يالطيف
نازلين تخريف
فلان تقيل وفلان ده سخيف
وفلان فنان
وفلان سقط وفلان ناجح
وفلان قارح
وفلانه زفت وبتقاوح
وفلان خيبان
معرض حوى كل الاشكال
من هلس وعال
فن وأدب وطرب وخيال
وجنان في جنان

« سي احمد »

حفلة شائقة

على مسرح رمسيس

يوم الخميس ١٠ مايو سنة ٩٢٧: الساعة ٩ والدقيقة ١٥ مساء

اذ تمثل بناء على طلب الجمهور لآخر مرة رواية

دكتور جيكل ومستر هايد

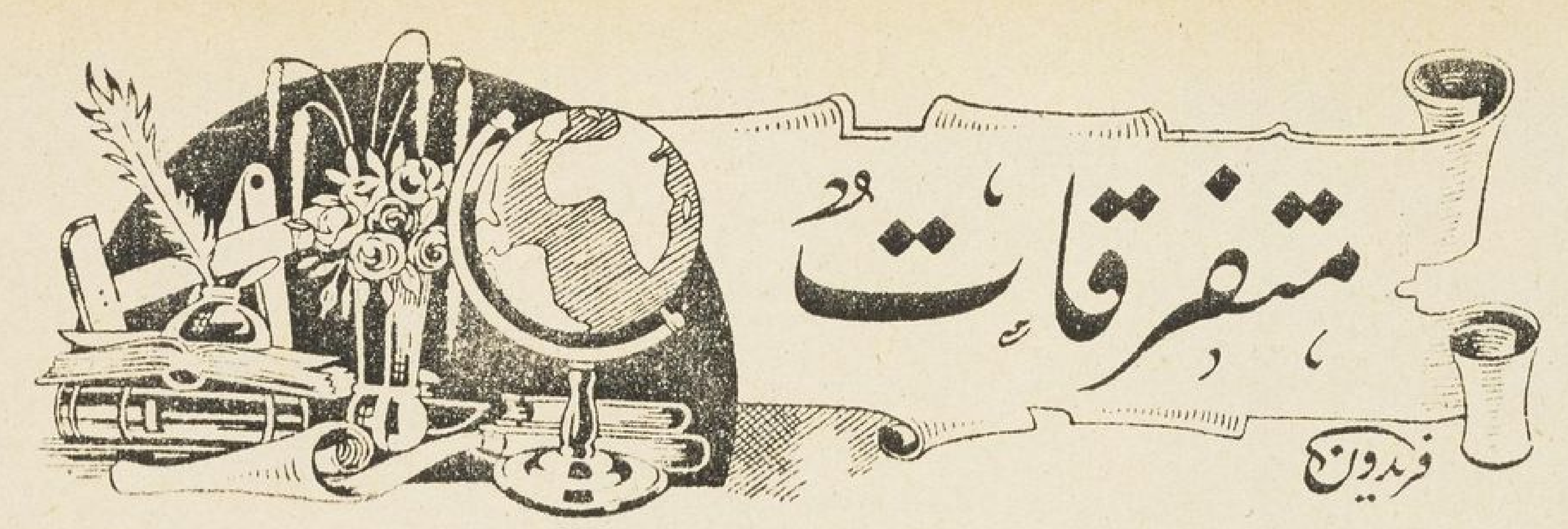
ويقوم بأهم الادوار

احمد علام — مختار عثمان — زكى رستم

مارى منصور

ويشرف الحفلة بالقاء فردياته الشيقة الاستاذ (سامي الشوا)

ويوقع على الكونسرتينا لحنى (الفارس الخفيف) لسوبيه و (التروفاتورى) لفردي الاستاذ (احمد لطفى) من أكاديمى منشستر



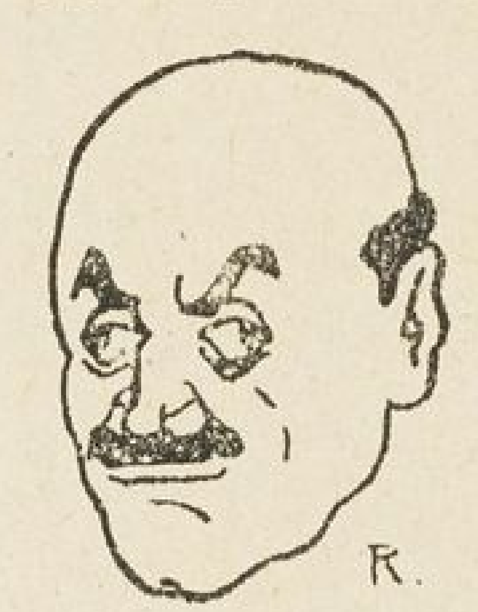
بين الذئب والحمل

لا يغفر الانجليز للوفد المصرى ولدولة النحاس باشا رئيسه رفض المعاهدة المعروفة التى عرضها ثروت باشا والتى كانوا يطمعون أن يسووا بها مركزهم فى مصر على مايشاءون وينتهوا من « المسألة المصرية » الى الأبد

هـذه هي الحقيقة التى يجب أن يفهمها كل انسان وهذا هو أصل كل هذه الأزمات التى قامت بين الوزارة السعدية وبين الانجليز ، أما احتجاجهم بقانون الاجتماعات أو بغيره من المسائل فليس أكثر من قول الذئب للحمل : أنت شتمتنى... أو أحد أجدادك !!

والحقيقة انه يريد أن يأكله ؟ !

ولكن النحاس باشا ليس ممن يؤكلون بسهولة



قانون الاجتماعات

عرض هذا القانون على مجلس النواب فأقره بعد تعديلات عدة أدخلت عليه رأت وزارة الداخلية ادخالها وأقرها المجلس عليها ، ثم عرض على مجلس الشيوخ فأقره بدوره وأصبح بذلك على وشك النفاذ لولا أن تنبه أحدهم فى اللحظة الأخيرة الى فقرة سقطت منه وهـذه أول مرة يحدث فيها هـذا الامر !! من هنا كان من الواجب دستوريا اعادته لمجلس الشيوخ ليقر الفقرة الساقطة ومن ثم يصدر المرسوم الملكى باعتماد القانون

فى كل هـذه المرحلة الطويلة لزم الانجليز جانب السكوت المطلق ثم رفضت المعاهدة كما تقدم وتولت الوزارة النحاسية مراكزها وماهى الأيام حتى أرسلت ردها على المذكرة الانجليزية التى تلقتها وزارة ثروت باشا

كان هـذا الرد قويا لا ضعف فيه ، بل كان مذكرة تاريخية رفعت بها الوزارة رأس مصر فبلعه الانجليز وصبروا على مضض وتركوا للزمن الفرصة التى ينتظرونها

أخيراً

وجاءت الفرصة وقرب ميعاد عرض قانون الاجتماعات على مجلس الشيوخ فتقدموا الى دولة النحاس باشا يسألونه أن يوقف القانون ويسحبه من المجلس حتى لا يقره فينفذ

وحجتهم فى ذلك أنهم بموجب تصريح ٢٨ فبراير يحمون الأجانب فى مصر وهذا القانون يهدد حياة الأجانب فيجب ايقافه

وهنا أخذ اللورد جورج لويد يستعد للموقعة الفاصلة على مهل ! ! ولعله تعلم من أزمة الجيش ألا يسرع فى الابراق والارعاد !!

بشائر

وبدأت الاشاعات تتناثر فى كل مكان وتوقع الكثيرون حلول الازمة قريبا وبشرتنا السياسة الغراء بالانذار البريطانى قبل أن يظهر الى عالم الوجود بأيام فكان لها فخر هذا السبق ؟ !

وقد اتضح أن الانجليز المسؤولين تحدثوا الى كثير من رجال السياسة الاوروبية فى مصر قبل تقديم الانذار بنحو اسبوع واطلعوهم على نيتهم وانهم اذا لم تجب الحكومة المصرية طلبهم وتسحب قانون الاجتماعات من مجلس الشيوخ فسيبلغونها رسمياً انهم سيتخذون التدابير التى يرونها لحماية مصالح الاجانب

فالانذار كان مدبراً من قبل كانذار ١٩٢٤ الذى قال عنه اللورد اللنبى للموسيو « برتو » أنه كان موجوداً بمكتبه قبل مقتل السردار ليغتنم أول فرصة لتقديمه وهكذا الحال مع اللورد لويد



اختلاف الآراء

وما أن تسلمت الوزارة الانذار حتى اجتمعت للنظر فيه وتناقلت الالسنة خبر اختلاف أعضائها فى الآراء فبينا يقول بعضهم بالاستقالة حالا ، ينصح الباقون بالتريث وبحل الازمة حلا وديا وبالبقاء

ونستطيع أن نقول أن من الفريق الاول اصحاب المعالى محمد محمود باشا ، جعفر والى باشا ، صفوت باشا . وتغلب رأى الفريق الثانى وتوعكت لذلك صحة محمد باشا محمود فاستقال ومن المنظور ان تسوء حالة جعفر باشا والى بعد أيام فيستقيل

ا . ص .

وقد طالع القراء على صفحات الاهرام قبل الانذار بأيام قلائل مقالة افتتاحية بقلم ا . ص . أى اسماعيل صدقى وهو أحد اثنين يعلمان من ظروف تصريح ٢٨ فبراير ودقائقه ما لا يعلم سائر القوم ، تحدث ا . ص . الى القراء بان هـذا التصريح لا يعطى انجلترا الحقوق التى تدعيها

مطلقا ، ومهما ساء ظن الناس بصاحب المعالي ا.ص. فما اظنهم يعتقدون أن نشر هذا الرأى في هذه الظروف لغرض آخر خفي كتوريط الوزارة مثلا !؟

واذا كان الرجل الذى يعترف بتصريح ٢٨ فبراير لايوافق الانجليز على مايفسرونه به من حق التداخل فى التشريع المصرى ، فهل الوزارة القائمة بالحكم والتى أنكره أقطابها مراراً وتكراراً يوافقون الانجليز على ما يريدون ؟؟

وأظن ان القارىء فى غنى عن تفسير الاسطر السالفة ؟

ولكن ... أين ثروت باشا صاحب تصريح ٢٨ فبراير ؟! ألا يزال فى مصر يعلم باخبار الأزمة ومايفسر به الانجليز تصريحه أم قد أبحر الى بلاد السند والهند ؟ لاشك ان لكلمته فى هذا الظرف أثرها .. ولكن لم يغير أبو الهول من عادته



الحل الوحيد

وطلبت الوزارة من مجلس الشيوخ تأجيل نظر القانون الى الدورة المقبلة وانتهت المسألة من الجانب المصرى على هذا الحل ، ثم أرسلت مذكرة مصرية رداً على الانذار البريطاني

وهذه المذكرة تكاد تكون وثيقة تاريخية من أهم الوثائق والمستندات التى يصح للجانب المصرى في أية لحظة أن يستند عليها ويلوح بها فى يمينه دائما للانجليز

وقد عاب البعض على وزارة النحاس باشا تلك اللهجة التى كتبت بها مذكرتها الاولى ردا على مذكرة ٤ مارس ومما أخذوه عليها ان الانجليز فى ردهم ذكروا تحفظات تصريح ٢٨ فبراير لأول مرة في مذكرة رسمية الى الحكومة المصرية

ولكن مارأيهم اليوم وللمرة الاولى أيضاً ترفض الحكومة المصرية فى مذكرة رسمية الى الحكومة الانجليزية تصريح ٢٨ فبراير وتقول انه صدر من طرف واحد فلا يرتبط به الطرف الثانى ؟!

وهذا معناه الانكار وعدم الاعتراف به !!

الكتاب الابيض

وقد طلب نواب حزب العمال فى البرلمان الانجليزى من حكومتهم أن تصدر كتابا أبيض تشرح فيه الازمة الاخيرة بكل التطورات التى سارت فيها

ومن الاشياء التى ألفتت الانظار طلب أحد النواب الانجليز من الحكومة أن تنشر قانون الاجتماعات القديم والقانون الجديد الذى ثارت حوله هذه الازمة

وهذا الطلب ولا شك يلفت النظر ؟! وقد كان من الواجب أن تذاع نصوص القانونين فى صحف انجلترا بواسطة سفارتنا فى لندن حتى يتاح للرأى العام أن يرى ويحكم بنفسه على مقدار تعسف وزارته مع مصر ومحاولة اذلالها وارغامها على نقض أم قواعد دستورها

صفعة مؤلمة

وفي كلمة لمستر سبندر أحد أعضاء لجنة ملنر نشرتها له الصحافة الانجليزية يقول : قد نصبح مضطرين الى وقف الدستور واقامة وزارة تحكم البلاد بغير البرلمان وقدفعلنا ذلك من قبل بمساعدة المصريين الموالين ولا شك أننا نستطيع أن نفعل ذلك ثانية ، ولكن أصدقاءنا يفقدون سمعتهم »

هذه صفعة مؤلمة لوزرائنا الذين ينتظرون فى « الموقف » عليها توقفهم على رأى الانجليز فيهم وعلى احتقارهم لهم .

واذا فهمت هذا علمت لم فضل النحاس باشا أن يواجه الأزمة بقلب من حديد بدل أن يتهرب من المسئولية بالاستقالة ويخلى المكان لوزارة تحكم البلاد بالحديد والنار وتعطل دستورها وتحل البرلمان

أعلى ما فى خيلك

وقد لاحظ الكثيرون روح التذمر والغضب فى أخلاق اللورد لويد مع ما اشتهر به من الوداعة ودماثة الخلق ، ولعل فى آراء المستر هندرسن الذي لم يكن ليتفق مع المندوب السامي فى الآراء والنزعات ، ولعل في رضاء الوزارة الانجليزية بالحل الذى ارتأته وزارة النحاس باشا وعدم تنفيذ انذارها حرفياً كا نبهنا ويا للاسف جماعة « التردد والهزيمة » وكما لوح لها البعض من بعيد وعلى صفحات « السياسة »

لعل فى كل هذا ما جعله يشعر بأن آراءه لم تعد تقابل فى لندن بالثقة العمياء التى كانت تقابل بها

وعلى كل يستطيع فخامته أن يركب أعلى مافى خيله اذا شاء



رئيس الوزراء وسكرتيره

من غرائب الصدف أن صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس وسكرتير دولته الخاص توفيق بك العرابى كانا زملاء فى المدرسة الابتدائية أيام الصبا وتشاء الصدف أن تجمع بين الاثنين هذا أكبر رأس في الأمة ، زعيمها وكبير وزرائها ، والآخر سكرتيره الخاص وموضع سره

يد الزمن

حضرة صاحب العزة محمود صديق بك تشريفاتي رئاسة مجلس الوزراء هو النجل الثانى للمرحوم اسماعيل باشا صديق الملقب بالمفتش والذي كان يسميه الفلاحون فى ذلك العهد (أفندينا الصغير)

وصديق بك يعمل اليوم كموظف فى السراي التى نشأ فيها صبياً ودرج بين جدرانها ولعب بين خمائلها ، إذ أن رئاسة مجلس الوزراء تشغل اليوم سراى اسماعيل باشا المفتش

وتلك يد الزمن وتقلباته !! (بهلوان)



قلب المرأة

بقلم الاديب المعروف حبيب جاماتي

طالعت هذه القصة فى أساطير الاقدمين ، وها أنا انقلها اليكم كما طالعتها ، لعلها تساعدكم على فهم ما يتعذر عليكم فهمه ، عندما تكبون على قلب امرأة وتحاولون استطلاع ما فيه من أسرار ومعميات :

نحن الان فى بلاد اليونان ، فى عهد الفلاسفة والحكماء . وهو عهد سعيد . . . أكثر سعادة من عصر الحمى الذى نعيش فيه .

دمتريوس شاب عاشق . وتليجون شاب عاشق آخر . والاثنان يعشقان لاونيس الجميلة الفاتنة .

ثلاثة اسماء غريبة . لكنها اسماء يونانية ، ويونانية قديمة . فلا يحمل بى ان ادخل عليها تعديلا او تغييراً .

ولاونيس تدعى أمام الاثنين انها تحب كلا منهما حباً صادقاً قوياً عميقاً .

جلس دمتريوس الى يمين لاونيس . وجلس تليجون الى يسارها .

وقال دمتريوس :

— لاونيس . ايتها المعبودة الساحرة . انك تخدعيننا وتضحكين منا

وقال تليجون :

— لاونيس . ايتها الغادة الحسناء . انك تعذبيننا وتجعلينا هزأة بين الناس .

فبدت على وجه لاونيس الصبوح أمارات الدهشة واجابت :

— لم أخدعكما ولم أضحك منكما قط . واسأل نفسى متى عذبتكما وكيف جعلتكما هزأة بين الناس .

وأردف دمتريوس قائلا :

— تعلمين جيداً اننى أحبك !

وقال تليجون :

— لا تجهلين اننى أعبدك !

فاجابت لاونيس وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة خلابة :

— قلت لى ذلك مراراً يادمتريوس . وانت ياتليجون لم تدع فرصة تمر دون أن تغتنمها لمكاشفتى بغرامك

— وتدعين مع ذلك انك لم تضحكى منا ؟

— وتقولين بعد هذا انك لم تعذبينا ؟

فانتقلت الحسناء بنظرها من دمتريوس الى تليجون :

— هل قلت لاحدكما اننى اكرهه

— كلا !

— هل طلبت من أحدكما ان يكف عن مغازلتى

— كلا !

— اذن . . . كيف تسمحان لنفسيكما الان ان تعاتبانى وان تشكا فى عواطفى

فقال دمتريوس :

— انك تعطفين على . لكنك تعطفين على تليجون أيضا . وهو خصمى فى غرامى

وقال تليجون :

— انك تتقبلين بالرضى ما ابثك من نجوى لكنك تفعلين كذلك ايضا مع دمتريوس . وهو مزاحمى فى حبى

وقال الاثنان معا :

— هذه حالة لا تطاق ! كيف تتظاهرين بحب الاثنين معاً يجب أن نضع حداً لهذا الموقف المزعج . وبما أنك لم تطردى أحداً منا فيجب عليك الان أن تتخذى قراراً حاسما . فيقع اختيارك على أحدنا . . .

فأجابت لاونيس وقد ارتسمت الكآبة على محياها :

— تحتمان على الاختيار بينكما ؟

— ماجئنا اليوم الا لكى نطلب منك ذلك

— هذا مالا بد منه . يجب أن يظل أحدنا ملازما لك بينما يبتعد عنك الاخر .

— ينبغى اجابتنا الى طلبنا

— أجيبى يالاونيس .

سكوت تام . .

مضت خمس دقائق . . بالحساب القديم طبعا . لم يسمع فى خلالها الا تنهدات العشيقين الولهين .

ثم نهضت لاونيس . وتثاءبت وقالت متذمرة

— حسن . سأجيب .

وبعد سكوت آخر :

— سأجيب ولكن ليس اليوم . بل غداً . سنلتقى « فى عش الغرام » . . ذلك المعبد الذى أقيم حديثاً للزهرة آلهة الحب . فى ميدان الحكمة

* * *

وفى اليوم التالى . هرع العاشقان الى عش الغرام . فى الموعد المحدد .

وكان دمتريوس يحمل بيده باقة من الورد الحمراء . فاعترض عليه صديقه تليجون قائلا :

— انك تتفوق على الان . كان يجب عليك أن تجئ خالى اليدين . ان وجود هذه الورود معك من شأنه أن يلفت اليك نظر الحسناء .

فأجابه دمتريوس :

— وكان يجب عليك أنت أن تفكر فى حمل باقة من الزهور كما فعلت أنا . لكن ماهو كائن . من اطرح هذه الورود من يدى وساضعها على هام المعشوقة لازين بها جبينها !

ودخلا معاً الى « عش الغرام » حيث كانت لاونيس فى انتظارهما ،مستلقية على فراش من الرياحين وشقائق النعمان .

كانت فى ابهى حلة من الجمال الفاتن ، وقد تعصبت باكليل زاه من الورد الأحمر ، كأنها كانت عالمة بأن دمتريوس سوف يجيئها بباقة منه ، فأرادت أن تجعل هديته لا قيمة لها .

ولما وقع نظرها على الشابين ، نهضت مسرعة اليهما ، ونزعت عن رأسها اكليل الورد فوضعته على رأس تليجون، ثم تناولت باقة الزهور من دمتريوس وقبلتها واحتفظت بها .

وقالت بعد ذلك للعاشقين :

— أراضيان أنتما ؟ لم أفضل أحدكما على الاخر ! . انني .

لكن دمتريوس قاطعها قائلا :

— كلا لسنا راضين . لقد وعدتنا بأجابة طلبنا وبالاختيار بيننا . فقومى بوعدك فى الحال

وأضاف تليجون :

— لقد سئمنا الانتظار ولا بد من البت نهائياً فى هذه المسألة الهامة . أجيبى يالاونيس !

فرنت فى السكون ضحكة عالية وقالت لاونيس :

— ان ما فعلته الان هو الجواب الذى وعدتكما به . وضعت على رأس تليجون الاكليل الذى كنت أحمله على رأسى ، ووضعت مكانه الورود التى جاءنى بها دمتريوس .

وابتعدت تاركة الشابين فى حيرة أشد من حيرتهما السابقة .

فسأل ديمتريوس صديقه :

— هل فهمت شيئاً ؟

— كلا . وأنت ؟

— ولا انا .

— هذه عقدة لن نتمكن من حلها

— ما العمل اذن

— هيابنا الى منزل « كليوفان » الفيلسوف الحكيم . فهو على دراية عظيمة بقلوب الناس فنبسط له الحالة . ولنطلب منه ان يفسر لنا هذا اللغز . ويساعدنا بارشاداته ونصائحه .

— هيا بنا .

* * *

ذهب الاثنان الى منزل الفيلسوف الحكيم بل الى الكوخ الذى يسكن فيه معزوجته العجوز

وجداه جالسا يخط آراءه فى الحياة على لوحة من الرخام الابيض . وبجانبه زوجته تعد طعام الظهر

وأطلعاه على موضوع زيارتهما ، طالبين منه أن يساعدهما على الخروج من هذا المأزق

أخذ الحكيم رأسه بين يديه وفكر ملياً ثم قال :

— أصغيا للكلام الحق : لا يحق لواحد منكما ان يتذمر دون الاخر . بل ينبغى أن يكون كل منكما سعيداً راضياً ، فأن لاونيس تحبكما ولا تفرق بينكما .

قال دمتريوس :

وهذا ما يغيظنا . كنا نؤثر ان تسلك لاونيس معنا مسلكا آخر وأن تفضل احدنا

وقال تليجون :

— أن معاملة لاونيس تثير فى صدرينا كوامن الحسد والبغضاء . لا بد إذن من اتخاذ قرار نهائى يريحنا . . .

حينئذ رفعت زوجة الفيلسوف رأسها وخاطبت زوجها قائلة :

— حقا انك لابله !

فنظر اليها الشيخ الحكيم نظرة الغاضب المعاتب وصاح :

— اخرسى يا امرأة !. بأى حق تتطاولين وتصدرين حكمك على من يعده الناس حكيما ويهرعون اليه مسترشدين ؟

— ليس لى هذا الحق لكنى انتحله لنفسى الان رضيت أم ابيت. نعم انك فيلسوف لكنك رغم ذلك ابله لا تفقه شيئا . أنك تجهل ، ما طبعت عليه النساء واقل امرأة فى العالم تتغلب عليك فى هذا الزمان

— أخجلى يا امرأة !

— أسكت . ودعنى أفصل بين هذين الشابين الظريفين وأريحهما من عذابهما الأليم !

ثم ألتفتت الى دمتريوس وتليجون وقالت:

— يدعى زوجى الفيلسوف ان لاونيس تحبكما ولا تفرق بينكما. وانها قد شطرت قلبها شطرين، أعطت لكل منكما شطراً واحداً . لكن زوجى مخطىء فى أدعائه والحقيقة هى أن لاونيس تتظاهر بحبكما لكنها فى الواقع لا تحب أحداً منكما. واعلما أن قلب المرأة واسع رحب . . .

فقاطعها دمتريوس سائلا :

— الخلاصة .:. النتيجة ؟ . .

— النصيحة يا بنى هى أن تهملا هذه المرأة ، وان تفعلا مع غيرها ما فعلته هى معكما: أقسما قلبيكما ووزعا أجزاءهما على النساء ، كما شطرته هى قلبها ووزعت شطريه عليكما . ولا تغرنكما بعد الان الابتسامات الخلابة ، والاقسام المعظمة ، والوعود الكاذبة . . .

حبيب جاماتى

أزجال ابو بثينة

أهدانا الاديب « ابو بثينة » مجموعة أزجاله التى جمعها وأصدرها فى كتاب واحد جمع بين دفتيه ثمرة ناضجة وحوى أبدع ما كتب فى فنون الزجل بقلم رشيق وسليقة فياضة ، والمجموعة قيمة على كل أديب أن يقتنيها وينهل من موردها العذب

وتطلب من كافة المكاتب أو من ادارة السيف الناس أو من صاحبها بادارة مجلة الفكاهة

الرجل الذي تعشقه

الممثلات الباريسيات

الممثل الزنجي بنجليا

بباريس الآن ممثل زنجي يدعى بنجليا. بلغ على خشبة المسرح مكانة عظيمة، وجعل بعد ذلك يتسلط على قلوب الممثلات ويخلب لبهن ويلعب بقلوبهن.

من هو بنجليا ومن أين أتى؟

انه يطلعنا على حقيقة أمره فى المذكرات التى بدأ ينشرها فى صحف باريس، والتى يكتبها بلغة فرنسية جميلة، تتخللها تعبيرات تنم عن أصل الرجل وعن المعيشة الحرة الطلقة التى عاشها فى بادىء حياته، فى الصحراء الافريقية.

يتحدث بنجليا عن نفسه:

« يقول البعض انني فرنسي ولدت بباريس ويقول البعض الآخر انني من الزنوج الامريكيين وقد ادعى أحدهم انني من جزيرة مرتينيك.. لكنهم جميعهم مخطئون. فانا افريقي رأيت النور فى الجزائر، بمدينة وهران. ولما كنت فى السادسة من عمري قطعت الصحراء مع والدي وذهبنا الى مدينة تومبوكتو لمشاهدة والد جدي الذي كان يعيش هناك، وهو زعيم ٩٢ قبيلة من قبائل الزنوج وكان القوم يلقبونه «وجه الاسد». ثم عدنا الى وهران حيث ادخلوني المدرسة، وكان والدي كلما عدت اليه بشهادة حسنة من اساتذتي يأخذني معه الى التياترو لمشاهدة التمثيل. وقد مات والد جدي الذي حدثتكم عنه وهو فى العشرين بعد المائة من عمره ....»



وبنجليا معروف جداً فى المطاعم الكبرى بباريس وفى صالات الرقص حيث تتزاحم السيدات للرقص معه لانه ماهر جدا فى هذا الفن وهو لا يترك حفلة سباق تفوته لانه مغرم بالخيول ويراهن عليها بمبالغ طائلة. ويقال أيضا أن معظم تلك المبالغ تدفعها له السيدات اللواتي وقعن فى حبه وعشقته لسواد بشرته، وقوة بنيته!

ويعود الفضل فى اظهار هذا الممثل الزنجي الى عالم الوجود الى الممثلة ريجين فلدري، التي وجدت فيه مؤهلات عظيمة، فساعدته على الظهور... وأحبته وعاشت معه مدة من الزمن

وقد قام بنجليا بادوار كثيرة فى مختلف المسارح الباريسية اظهر فيها نبوغاً عظيما، وكان المديرون يعهدون اليه طبعاً بادوار الزنوج والهنود وما شابهها نظرا الى بشرته

وقال له الممثل الكبير دي ماكس مرة:

- بنجليا. لابد أن نمثل معاً رواية «عطيل القائد المغربي» فأقوم بدور ياجو وتقوم أنت بدور البطل عطيل!

لكن هذا الامل لم يتحقق لأن المنية عاجلت دي ماكس قبل أتمام رغبته.

وبباريس الآن مؤلفون يوجدون فى رواياتهم أدواراً خاصة لبنجليا ويشترطون على مديري المسارح أسنادها اليه

وبنجليا سعيد جداً ليس فقط لأنه حاز مكانة تذكر فى عالم التمثيل، بل لأن الممثلات الباريسيات يتخاطفنه ويتزاحمن عليه، وهو يتنقل من واحدة الى أخرى، كالنحلة فى حديقة غناء، وكالنحلة يمتص شهد كل زهرة نضرة، ثم يتركها سعياً وراء غيرها.

المبشرون فى أعماق افريقيا

وكان حديثنا عن « القسيس زويمر » وعن « مؤتمر القدس التبشيرى » وقد توسط عقد المجلس واحد من « الضباط العظام » لاأريد أن أسميه .. وحسب القارىء أن يعلم عنه أنه من أولئك الذين أربت أقدارهم على أعمارهم فكانوا فى الطليعة يوما . . . !

قال الضابط ... ليس فى قصة « المؤتمر » وليس فى « لعبة زويمر » ماتجعلونه المثل الاعلى لاعمال المبشرين . . . ان هناك لالوان شهدتها حين كنت بالسودان وكنت يوما أحد أبطالها الذين آثروا حياة « العقيدة » فجعلوا لها من بأسهم قوة وسلطانا . . كان ذلك فى « منجلا » وهى كما تعلمون الحد الجنوبى للسودان وكنا فى عهد المغفور له « السلطان حسين »

كنت على رأس « أورطة » من الجيش نعسكر فى المدينة التى يحكمها « مأمور » متعصب للمسيح تعصبا أعمى حفزه لان يعطل فى عهد سلفه شعائر الاسلام تعطيلا تاما . . على أنى لم أدر شيئا من ذلك حتى كان يوم « الرؤيا » وله عندنا موكب حافل يعلم المسلمون بعده ، أن « رمضان » قد زغ نجمه . . ولقد شئت أن احتفل بذلك اليوم فكونت من الضباط والجند موكبا حافلا طفنا به أرجاء المدينة وانتهينا الى سرادق أقمنا به ساعات خطبنا فيها نجل « المهدى » وكان منفيا « بمنجلا » خطبة حافلة فى الدين والصوم ثم انتهينا دون أن نعلم بان « موكبنا » قد خلق له ذيولا . . . !

لقد ثار « المأمور » ثورة طاحنة فبعث الى « حاكم الاقليم » أن « الاورطة » قد أحدثت حدثا جديدا لم تشهده المدينة قبل اليوم وأن « ابن المهدى » ذلك الرجل الطيب قد خرج عن عزلته ليمثل دوراً قاسيا وكان « حاكم الاقليم » رجلا يحسده فى تعصبه « القس زويمر » فاجاب على المأمور بانه لامانع لديه أن ينفى « ابن المهدى » الى مكان قصى وأن يتخذ مايشاء من اجراء حاسم . . !

وفارق « مجلسنا » ابن المهدى وكان من قبل كثير الاقدام عليه . . ولم نشأ أن نرجم بالغيب فنكل فراقه إلى أمر صارم جاء به المأمور المتعصب لاننا لم نعلم شيئاً حتى كان « العيد » وكان يومه الذي بدأناه بصلاة أقمناها فى شبه مسجد أعددنا له « منبراً » دعونا إلى اعتلائه السيد المهدى .. لقد حدثنا بكل شىء وحدثنا بألوان التهديد التى أصابته على أنه خطب ذلك اليوم فكان رداً بليغاً ..!

ثم قال الضابط الكبير . .

. . وليس فى تلك « القصة » ماتحسون فيه قسوة « المبشرين » عاتية عاصفة فانى أذكر أن طبقة « التجار » الذين يفدون على السودان لبيع سلعهم واستبدالها بأنواع « العاج » أذكر أولئك « التجار » وقد كانوا يتوغلون فى أعماق القرى يبشرون مع سلعهم دعوة سامية الى الاهلين ألا يتأثروا ابمثل هاتيك الاباطيل التى يأتيها « المبشرون » الذين يفدون عليهم حتى اذا ما أيقن أولئك « القسس » أن لهؤلاء « التجار » يداً فى احباط دعوتهم أبرقوا الى « لندن » باسم الدين أن تمنع حكومتها أولئكم القوم أن يدنوا من القرى بعد أن اقترحوا عليها أن تجعل من أحد الاهلين وسيطاً بين قومه وبين « التجار » يستبدل بضائعهم بما يريدون دون أن تمس أرجلهم تلك الارض التى شاء « المبشرون » أن يقيموا عليها أمة « مسيحية » لاتدين بالاسلام . . ! !

ثم قال الضابط . . ، !

لقد حدث أن واحداً من اخواني الضباط يومئذ جاء عملا عد في عرف « المبشرين » معولا يهدم آمالهم ، ويبيد جلالهم فكان أن لفقوا ضده تهماً قدم من أجلها الى محاكمة عسكرية كانت اجراءاتها غريبة فذة ولكن الامر قد انكشف ستره ، وذاع خبره فبرأ المجلس الضابط الشهم ناعياً على أولئك « القسس » تلك السفاسف التى انحطوا الى دركها فى نذالة ولؤم . . . !

تلك « صور » يقرؤها المسلمون فيعلموا أى نشاط تقوم به الامم المسيحية . وأى خمول ونوم يغط فيه أبناء الاسلام السمح النبيل . . . !

علي احمد عامر

ثلاثون عاما بين المخاطر والاهوال

ليونيـدا كاكا

اشهر مروضات الوحوش تتحدث عن نفسها

ثلاثون عاما وأنا أروض الاسـود ! أما الان وقد بدأت النساء تقوم بأعمـال ما كانت لتقدم عليها من قبل فانى أتردد فيما اذا كنت المروضة الوحيدة فى العالم . ولكن الذى أشك فيه هو وجود سيدة أخرى عاشت بين الاسود أكثر من ربع قرن .

بدأت حياتى هذه بحادثة يصح أن تكون قصة خيالية ، ذلك انى حينما كنت فى السادسة عشر وفدت على مدينة (اراد) حيث كنت أقيم فرقة جوالة تقوم بألعابها البهلوانية ، وبين أفرادها أحد المروضين الذى أخذت بمخاطراته بين الاسود . فترددت على الملعب غير مرة ، حتى تعرفت الى الرجل وقبل رحيل الفرقة كنت تعاقدت والمروض على الزواج .

كنت فخورة معجبة بأعمال زوجى فكان حتما على أن أتقدم لمساعدته فى مهنته فرفض أولا ، لكنى مازلت به أحاول اقناعه حتى رضى أخيراً حسما للنزاع الذى كاد يقوم بيننا ، أن أدخل قفص السباع مرة واحدة تحت اشرافه هو . وما كان أشد دهشته حين دخلت ولم تثر الوحوش كما كان ينتظر ، بل ظلت هادئة ساكنة وقد اقتربت منها وكأنما اطمأنت الى ، وكأنما سر زوجى اطمئنان الاسود الى فعقد العزم على تدريبى على اللعب معها .

من ذلك الحين بدأت حياتى بين الاسـود فروضت المئات منها وطفت بلاد العالم ولا أذكر انى جرحت جرحا بالغاً غير خـدوش لا قيمة لهـا . والخدوش والجراح الصغيرة فى حياة الترويض تعد من الاعمــال اليومية البسيطة ! فمن بين الالعـاب ما يثير الوحـوش الى حد أنها تنشب مخالبها من غير تحفظ فى جسم المروض ومن غير أن تقصد الاذى فتترك بالجسم آثارا قد تكون فى بعض الاحايين على شئ من الخطورة .

حادثة واحدة يحق لى ذكرها ، من أشـد المخاطر ، التقرب الى لبوة عند ماتكون بين أشبالها التى وضعتها حديثا ، فانها فى ذلك الحين تكون فى أشد حالاتها توحشاً وشأنها فى هذا شأن غيرها من الحيوانات ، وطالمـا حذرنى زوجى من التقرب الى لبوة فى هذا الحـال . على انى لم أصدقه اذ كانت لى لبوة كنت أفضلها كثيرا وكانت تتقرب الى كثيرا فلم أصدق أن صديقتى هذه تثور على اذا أنا اقتربت من اشبالها فدخلت عليها يوما وفى يدى سوطى ! ناديتها فلم تلب نداءها !. وساءنى مخالفتها أمرى فشوحت بالسوط فى الهواء ! . وفى لحظة اندفعت الى اللبوة ناشـــبة مخالبها فى . . كنت مرتدية ثوبى الجلد المتين . . كان الموقف شديدا . . حياتى بين أنيابها وقد فغرت فاها ! . . فصرخت جزعا وأسرع الى زوجى وقد أدرك الامر وبيده قضيبا من الحديد . . رأى موقفى هذا فحذرنى من أن اتحرك وأسرع الى خرطوم المياه وفتح الحنفية وصوب الماء نحو وجه الحيوان فاندفع الى عينيها وبهذه الحيلة تركتنى وقد فقدت الرشد ومن ذلك الحين لم أرتكب هذا الجنون مرة أخرى .

قد يدهش الناس كثيرا أن يرونى بين الوحوش بغير سلاح الا سوطى وقضيب من الحديد ومرتدية ثوبى الجلاى . وكل ما أعتمد عليه تسلط نفوذى على الحيوان تسلطا تاما .

قد اغضب على سباعى احيانا ، ولن انسى فى حياتى حادثة وقعت فى فينا منذ بضعة سنوات كان المرسح معدا لاقوم بألعابى عندما فر أسد من قفص . وعلى زئيره وراء الستار . اما خدم المسرح فما كادوا يرون الاسد خارج قفصه حتى هربوا جميعاً . وكان السيد ليو يملأ وعاء الماء وهو لا يعلم بما حدث الا انه ابصر خيال الاسد فى المرآة . فلم يجد بدا من التحفز ومحاربة الحيوان حتى الموت فتجمع عندئذ المروضون وقد خشينا على الرجل والا سواط فى ايدينـا حتى نجحنا بعد مشقة فى اعادة الاسد الى حظيرته

وخرجت يوما لبوة الى فناء الملعب تبحث عن مكان تخرج منه واجتمعنا كلنا نحاول ردها عبثا حتى احضرنا الحبال ولم ننجح الا بعد ان تعثرت فى الحبال ، استطعنا ان نقيدها .

تحت امرتى الان عشرة من الاسود وبعض اشبال صغيرة تلعب وتداعب كالقطط . الا انى قد كبرت ولم يعد فى استطاعتى ان أقوم بألعابى كما كنت فيما مضى على انى لا أزلت أحب عملى وهوى الوحوش سرى فى دمى !. ولولا هذا لكنت تركت العمل من زمن بعيد .

بين الفن والاخلاق

ليلة أسى لممثلة..!?

.... لعل قراء « الناقد » الأغر ، الذين قرأوا مقالى « سمعة الممثلة » يذكرون انه لم يكن يحوى فى غضون سطوره ، الا دفاعا حاراً ، عن الممثلة المسكينة وبينت فيه آراء أبائنا الرجعية فى الممثلات وسمعتهن

وقد جئت اليوم أسرد للقراء قصة ثانية وقعت لممثلة معروفة نوعا .. فى الأوساط المسرحية ، وقد كانت تستطيع أن تحمل من نفسها حملا وديعا ، وملكا كريما — ولو ناقص أجنحة — اذ ما كان أغناها لو انها تجملت بحميد الخلق ، ولو لمدة ما.. عن الآلام التى تحملتها من جراء ما أتته من ضروب السفاهة ... وسوء السمعة التى ألصقت بها وبزميلاتها — وهى بريئة منها . ولكن — كما قال الأستاذ المحرر — الذنب ذنبهن !...

... فكرت احدى الفرق التمثيلية للطلبة الهواة وكنت أنا أحد أفرادها .. فى اقامة حفلة تمثل فيها الفرقة احدى رواياتها ، وكان للمرأة دور مهم فيها ، فكان واجبا علينا أن نحضر احدى الممثلات لنسند اليها الدور ، وفعلا ساومنا ممثلة متوسطة في مسرح مشهور ، واتفقنا معها على الاجر ، وكتبنا عقد الاتفاق ولم يبخل أحد منا بآخر درهم مدخر لنجعل الحفلة كاملة وافية ؟ وأتى يوم الحفلة المشهود !!.. فطبلنا له وزمرنا ، وملأنا الدنيا صياحا وضجيجا ؟ وطبعنا الآلاف من الاعلانات المختلفة الالوان ، المملوءة بأحاديث الفن الصحيح ، والتمثيل الراقى !

وحضرت الممثلة فاستقبلناها على المحطة بموكب حافل ، كما يستقبل أعاظم الزعماء ، وقام كل فرد

(أسعد حنا)

منا يدعو أصدقاءه ... وصديقاته ! لمشاهدة هذه الحفلة الزاهرة الفريدة ؟!!

... وفى عصر ذلك اليوم ، بعد أن انتهينا من « البروفة » النهائية ، رغبت الممثلة فى مشاهدة المدينة ، فعرضنا عليها أن يصحبها أحدنا ... ولكنها فضلت أن تكون منفردة ، فأجبناها الى طلبها ، ونزلنا على ارادتها

ومضت مدة ، وكانت الساعة الثامنة مساء ، والممثلة لم تحضر من مشاهدة المدينة العامرة ... ولم يتبق سوى ساعة ونصف على رفع الستار .. وتوافد المشاهدون جماعات ووحدانا .. ومضت نصف ساعة أخرى ولم تحضر .. فاضطربنا أيما اضطراب ، وأوجسنا من الامر خيفه . وحلت الساعة التاسعة ولم تحضر ؟ فزادت دهشتنا وتولتنا الحيرة ، واعترانا الخوف ، وأرسلنا جموعنا هنا وهناك يبحثون عليها وينقبون لعلها ضلت الطريق ، أو حادثا مدلهما اعتراها ، فعاقها وأخرها .. فنلتمس لها عذراً .. وحلت الساعة التاسعة ونصف ؟ موعد رفع الستار ، فامتلأت الصالة « حتى تماما !! » وعلا الصياح والصفير .. وخبط الارجل .. ولم تحضر !!! ورجع الباحثون .. ولم يعثروا عليها ..

قدر أنت بنفسك سيدى القارىء ، موقفنا .. وتصوره ، أمام مخيلتك ثم أحكم ؟!!

ترى .. ماذا كان يجب علينا عمله ، وقد أوشكت الساعة أن تقارب الحادية عشر ، ازاء أقوال — بعض من فى الصالة — من اننا أطفال ونصابين وان عملنا هذا ليس الا ضربا من ضروب الاحتيال ، التمسنا به الحصول على المال — وازاء تأخير الممثلة الفجائى ، وعدم حضورها .. أنعلن الى الجمهور ان الممثلة حضرت ولكننا لا ندرى أين ذهبت ؟؟! أنطلب منهم الانصراف ونؤجل الحفلة لهذا السبب أم ماذا ؟..

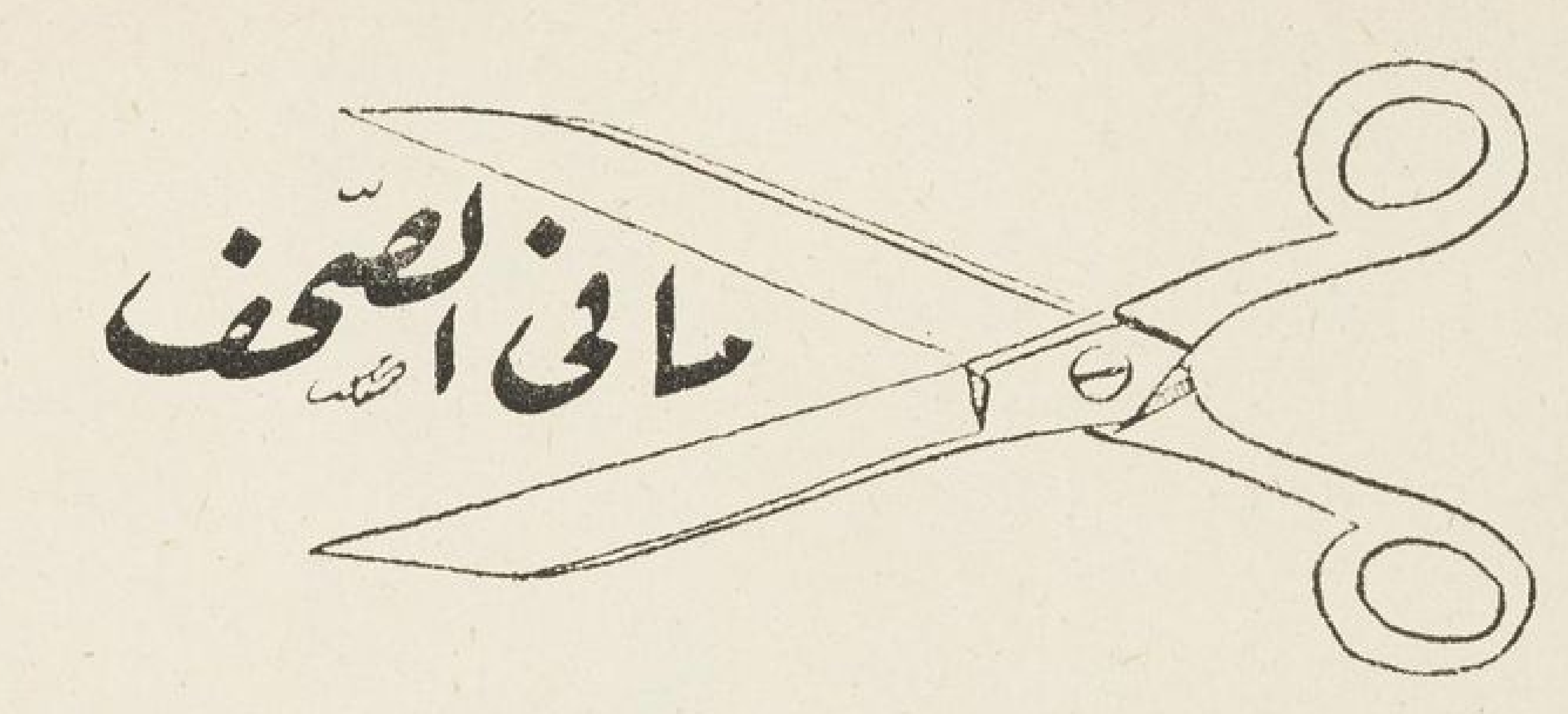
وأخيراً ... وبينما نحن نعالج حل هذه المشكلة ؟ اذا بأحد الجنود يحمل الينا ورقة من الضابط النوبتجى ، ينبئنا فيه ان ..؟ « الممثلة !! » .. التى كانت ستشترك معنا فى التمثيل ؟ قد ضبطت باحدى المنازل المشبوهة وهي مع رجل فى حالة مخزية ، منافية للآداب .. وانه قد رأى حجزها حتى الصباح ، ليتخذ معها الاجراءات اللازمة ؟

ولا تظن سيدي القارىء ، ان تلك الرقعة التى أرسلها الينا الضابط يعرفنا بمصير الممثلة قد أنقذتنا من موقفنا .. كلا ! بل انها زادتنا اضطرابا .

أخيراً .. سيدي القارىء — ولا أكثر عليك — انصرف الجمهور وأجلت الحفلة .. وأسرعنا الى مخفر البوليس نستعلم عن الامر ، فبعد كد وتعب وبعد ان أمضينا الليل كله ، ونحن نسعى فى تخليص الممثلة ، اذا بالحقيقة تنجلى ، واذا بالامر عكس ما أتي برقعة الضابط !!

نعم . لم يقصد الضابط أن يخدعنا ، بل ان له الحق — فلا لوم عليه — وانما الذنب كل الذنب — على سيدتنا الممثلة — التى تتلخص قصتها فى انه اثناء مرورها فى احدى شوارع المدينة ، وقد هاجم أحد رجال البوليس الملكيين احدى البيوتات المشبوهة وقفت صاحبتنا تتفرج وتستعرض أمام ناظريها نساء المنزل وأبطاله الذين تشرف البوليس بالقبض عليهم ، فأمرها رجل البوليس أن تنصرف لحالها ، وقامت بينهما مشاغبة ومناقشة أدت ان أمر الضابط بالقبض عليها ، واتهامها انها قد تكون خرجت من المنزل قبل وصوله اليه . أوان لها فيه صديقات .. وهكذا أخذوها الى القسم ، وألقوا بها وسط هؤلاء السوقة . وعبثاً حاولت أن تفهمهم انها ممثلة وتعرفهم جلية الامر !

طنطا — « أسعد حنا »



١٢ خيارة

تقود جنديا الى السجن

حادث مؤلم معيب

هو جندى من جنود بوليس عابدين يدعى عباس حسين . كان واقفاً مساء فى خدمته العسكرية فأبصر سيارة نقل كبيرة محملة (بالخيار) تمر من أمامه ثم استوقفها سائقها تحت الجندى الى مكان السيارة ومد يده بخفة وسرق ١٢ (خيارة) وأخفاها فى منديله ثم عاد فوقف فى مكانه يخفر الأهالى يحرس متاجرهم ويسهر على أمنهم وسلامتهم

ومر (الطوف) وهم ثلاثة من جنود آخرين يعينون لمراقبة جنود البوليس الذين يقومون بالخدمة الليلية والمرور فى الاماكن البعيدة محافظة على الأمن فرأوا الجندى المشار اليه متزويا يأكل الخيار فضبطوه وأحضره رئيسهم الى القسم وحقق معه حضرة اليوزباشى محمود افندى على معاون البوليس ثم أرسله الى سجن بولاق الخفر رهن محاكمته مع حارس من جنود البوليس

وحدث أن غافل الجندى المتهم حارسه وهرب فعاد الحارس وأبلغ رؤساءه ماحدث فعهدوا الى مخبرين بالبحث عنه وأخيرا ضبط وهو راكب الترام وجيء به ثانية الى قسم عابدين وأخذ الضابط النوبتجى يحرر له محضرا بما فعله غير أنه تظاهر بأنه فى حاجة الى الذهاب الى المرحاض فلحظ الضابط بأنه يريد اخفاء شيء وعند ماقام لتفتيشه ورآه الجندى المتهم قادما اليه فك حزامه الجلد (الآيش) وأخرج منه ورقتين ملأى بالكوكايين ووضعهما فى فمه محاولا ابتلاعهما وأسرع الضابط فقبض على عنقه وجاء عساكر البوليس فطرحوه أرضا وجيء بقطعة من الحديد ووضعت فى فمه حتى منع من ابتلاع الورقتين واخرجتا وبهما الكوكايين وأودع السجن وهكذا كانت خاتمة مأساة ذلك الجندى المعيب

بماذا اوصوا

جاء فى مجلة انجليزية أن راقصة شهيرة عزمت على أن تصنع مثالا من الجبس لرجلها فتخلفه لأحفادها ليروا كيف كانت رجلا جدتهم

وعلى ذكر القصة المتقدمة نقول ان انجليزيا توفي منذ أعوام قليلة فى احدى قرى انجلترا ولما فتحت وصيته تبين أنه أوصى بخمسين جنيها توزع كل خمس سنوات على عشر بنات صغيرات يرقصن نصف ساعة حول قبره ثم ينشدن أنشودة أسماها فى وصيته .

ولاتزال كنيسة نيوارك بأميركا تنفذ وصية رجل اسمه جوفر وقد مات من مدة طويلة مخلفاً لها مالا جزيلا بشرط أن تقرع نواقيسها على نفسه فى أيام معينة من السنة ويقال ان الباعث لجوفر على اشتراط هذا الشرط هو أنه كان يجتاز يوما غابة بجوار نيوارك فضل السبيل وكاد النهار يدبر أمام جيوش الظلام فاستولى عليه القلق والقنوط وبينما هو على أسوأ حال من الفزع قرعت نواقيس كنيسة نيوارك فاهتدى بها ورجع الى بلدته سالما

ووقف أميركى قضي جانباً من حياته فى سجن درتمور ربع أملاكه على رجل يقيم على الطريق الذى يؤدي الى السجن المذكور مشترطاً عليه أن يضع على باب بيته برميلا من البيرة ليشرب منه كل سجين يطلق سراحه وهو عائد الى أهله .

وتوفى أخيراً رجل فى بيرات بانجلترا موصيا بأملاكه لبلدية بلدته مبديا رغبته فى أن تمنح البلدية باسمه جوائز سنوية لأشخاص يمتازون بأمور ذكرها وبينها جائزة بخمسة جنيهات تمنح لمن يهلك أثمن خنزير فى البلدة وجائزة أخرى بالقيمة عينها تمنح للفتاة التى تمتاز على رفيقاتها باجادة قراءة شروط وصيته فرفضت البلدية قبول المنحة لسخافة شروطها

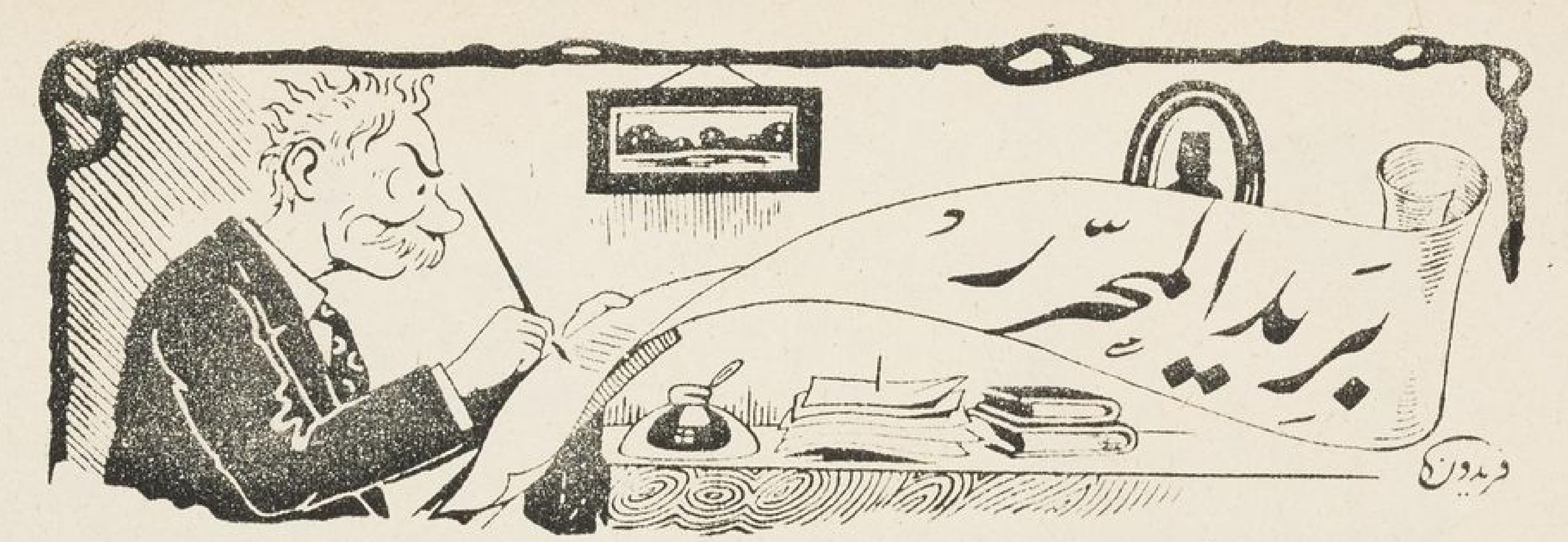
اطلاق الرصاص

في الحرم الشريف

نهار الجمعة ١٥ شوال اجتمع المصلون فى الحرم المكي حول الكعبة المشرفة وعددهم يربو الاربعين ألفا وقبل أن يرقى الخطيب المنبر صعد اليه بدوي غر يحمل سيفا على عادة الخطباء وأخذ يلقى خطابا لايفهم منه شيء ثم قال أنه المهدى المنتظر ودعا للخليفة عبد المجيد بالنصر ولما سمع القوم هذيانه أمره فريق من الجند بالنزول فأبى وثابر على هذره فاخذوا يرشقونه بالنعال والقباقيب فازداد اقداما على اتمام خطابه فتحمس عبد الله السليمان مدير المالية وأمر خادما من خدامه أن يصعد المنبر ويجر الرجل على وجهه . ولما حاول الخادم تنفيذ أمر مولاه ضربه الرجل بالسيف على يده فجرحه فاستاء عبدالله السليمان من ذلك وأخرج مسدسه وأطلق منه رصاصتين على الخطيب فاخطأه فأمر الجند أن يطلقوا عليه الرصاص ويقتلوه فاطلقوا عليه رصاصة أصابته فى جبهته فارتمى على درج المنبر ثم تدحرج حتى وقع على الارض

وأما بقية الجند الذين كانوا بعيدين من موقع الحادث فقد ظنوا أن الغطغط هاجموا المصلين وأنهم سيضربونهم كما فعلوا بالجنود الذين قبضوا عليهم بالطائف فاخذوا يخلعون ثيابهم العسكرية وظل اكثرهم بالقميص واللباس حتى انجلي الحادث :

وأما البدو فلما سمعوا اطلاق الرصاص تحمسوا وأخذوا يطلقون النار فى الهواء



فارغ ومليان ! !

١ — لماذا تحل الفرق التمثيلية مدة فصل الصيف ؟ .

٢ — وماذا يعمل الممثلون فى هذه العطلة ؟

٣ — ماذا تعمل السيدة منيرة فى فصل الصيف ؟

عباس سيد احمد

« يحل مديرو الفرق التمثيلية فرقهم مدة فصل الصيف لعدم موافقة الجو لمزاجهم الرقيق . ولا يتناسب شغلهم فى فصل الصيف مع ثروتهم التى جمعوها من كد من رفعوهم من الممثلين والممثلات . ولذلك يحلون فرقهم ويبحرون الى أوروبا وغيرها . وأول من سن هذا المبدأ الخطر هو يوسف وهبى الذى يجد الان وجها ويطلب من وزارة المعارف تعضيداً ماليا بينما يرهق ممثليه وفرقته طول الموسم ويسخرهم كالآلات الميكانيكية ثم بعد ذلك يتركهم بلا مرتب الى أن يحين وقت ابتزاز المال أو وقت الحصاد . وأما الممثلون فماذا يعملون ألا أن ينتظروا وينتظروا ما دام المدير أمر بهذا وهو الحاكم بأمره والمطلق الكلمة . وأما السيدة منيرة المهدية فتستعيض فى الصيف بالقانونجى والعواد والكمنجاتى عن عبد العزيز خليل وفؤاد فهيم وغيرهم .

على الله ؟

لماذا لا يتفق جميع الممثلين الاقوياء ويؤلفون فرقة قوية ترفع اسم مصر ؟ محمد فرغلى

لأن الممثلين الأقوياء يريدون أن يظهر كل منهم بمفرده فى وسط مجموعة أقل منه كفاءة ، فكل يكون بدراً وسط نجوم صغيرة فادع الله ياسيد فرغلى أن تذهب عنهم تلك العبقرية الموهومة ، وينضموا تحت لواء واحد ! !

هل ؟

١ — هل الأستاذ محمد عبد الوهاب يلحن جميع قطعه التى يغنيها ؟

٢ — وهل يلحن لغيره من المطربين والمطربات ؟

٣ — هل للسيدة فردوس حسن أولاد ؟ وكم عددهم ؟

٣ — هل ستؤلف الحكومة فرقة من يوسف وهبى وحده أو من جورج أبيض وحده أو من الأثنين ؟

٥ — هل ينتظر أن يؤلف محمد عبد الوهاب والسيدة فاطمة سرى فرقة غنائية ، ليكونا فيها المطربين الأولين ؟

بولس فلتس منقريوس

يلحن الاستاذ محمد عبد الوهاب بعض القطع التى يغنيها ، ولو كنت من غواة الطرب القدماء العتاه أو حتى الحديثين لعلمت أنه يغنى أدواراً لعبده الحامولى ومحمد عثمان والشيخ سيد درويش وغيرهم ، فهو يغنى للجميع كما يغنى لنفسه ، وهو يلحن لغيره كثيراً من المقطوعات وقطعه التى تغنيها المغنيات جميعاً والمغنون عن آخرهم كثيرة وكلها من الاجادة بحيث تشهد له بالقدم الراسخة فى هذا الفن . وأما سؤالك الخاص بفردوس فنجيب بأنه ليس للانسة فردوس حسن أولاداً لا ذكوراً ولا أناثا . والفرقة الحكومية المزمع أنشاؤها لم تبت فيها وزارة المعارف حتى اليوم وان كان المنظور أن يتم هذا قريباً . واما عز . فرقة عبد الوهاب وفاطمة سرى فراجع صفحتى « اخبار وحوادث »

الى سوريا ؟

هل تستطيعون أن تفيدونا اذا كان فى عزم احدى الفرق المصرية ان تزور فى صيف هذا العام الديار السورية ومتى يكون ذلك

ع . ل . بسوريا

« ليس تحت يدنا الان من المعلومات ما يسمح لنا بأجابتك على ذلك . وقد تزوركم بعد أسبوعين فرقة مسرح حديقة الازبكية ، ثم تزوركم فى أغسطس فرقة رمسيس ، على أن كل هذا لا يزال رجما بالغيب

مش عندنا

أنا أحد قراء مجلتكم العزيزة وقد جئت أسألكم فى مسألة تهمنى جدا فارجوكم ان تجيبونى عليها .. أحب فتاة فى سن الرابعة عشر من عائلة كبيرة وهى تحبنى ولكن والدها لا يرضى بزواجنا لانى فقير فما العمل ؟

طالب بالحقوق

« . مش عندنا يابابا . . . روح لواحد منجم والا واحدة تفتح كتشينه . . على امك ياخوى



الفلم الفنى المصرى

سعاد الغجرية ـ الممثل المصرى على لوحة السينما

حديث مع مخرج الرواية ومدير الفلم الفنى

فى البلد اليوم (ثورة) سينماتوغرافية فما كادت السيدة عزيزة أمير تنتهى من فلمها (ليلى) حتى رأينا السيدة فاطمة رشدى تفكر هى الأخرى فى اخراج رواية سينماتوغرافية تقوم فيها بالدور الاول وكذلك رأينا شركة أخرى وهى شركة كندور فلم التى أخرجت فلم «قبلة فى الصحراء» وعرضته فى سينما المتروبول

واليوم تقوم شركة جديدة هي (شركة الفلم الفني المصري) وتخرج على لوحة السينما رواية (سعاد الغجرية) ويشترك فى تمثيل أدوار هذه الرواية نخبة طيبة من ممثلي وممثلات المسرح المصرى

وهذا والحق يقال نهضة محمودة الأثر جليلة النفع، ويكفى انها تفتح أمام الممثل المصري باباً جديداً للعمل والارتزاق وبذلك تعلى من (ثمنه) في السوق وتتاح الفرصة لمثل الكفء ليظهر مواهبه واستعداده على الستار الفضى

ونظرة قصيرة نقرأ فيها أسماء الممثلين والممثلات اللذين اشتركوا فى اخراج فلم (سعاد الغجرية) فنجد من بينهم (عبد العزيز خليل، جبران نعوم، فؤاد فهيم، محمود التونى، حسين ابراهيم، عبد الحليم القلماوى، محمد كمال، احمد نجيب، احمد ثابت، ومن الممثلات أمينة رزق، فردوس حسن، شفيقه حسنى جبران، زكية ابراهيم)

وكل هؤلاء ممثلون عرفهم المسرح المصرى وشهد لهم الجمهور بالكفاءة والمقدرة فى الادوار التى قاموا بها. وأظنه يتعطش شوقا لرؤيتهم على الستار الفضى يثبتون أمام الغربيين وأمام الاجانب كفاءة الممثل المصرى. وكما كانت الجماهير التى شاهدت فلم (ليلى) تأخذها الحماسة وتلهب يديها بالتصفيق وتشق حنجرتها بالهتاف كلما لمحوا فى خلال القصة السيدة عزيزة أمير، لا أشك انهم سيقابلون هؤلاء الممثلين بمثل تلك الحرارة وذلك الهتاف

وقد حادثنا مخرج الرواية ومدير الفلم الفنى مسيو جاك شوتس فألفينا منه كل دعة ولطف وأمدنا بالمعلومات التى رأينا أن نطلع عليها قراءنا.

سعاد الغجرية قصة سينماتوغرافية الغرض الاول منها اظهار شهامة البدوى ونخوته. كما انها كما قال لنا مخرجها تحوى ضمن فصولها ما يشرف سمعة مصر والمصريين وما يظهر نبالة طباعهم وكرم أخلاقهم ويعلى من قدرهم اذا ما عرض الفلم فى البلاد الاجنبية

لم يأخذ الفلم وقتا طويلا لاخراجه فقد انتهوا منه فى شهر ونصف مع ان الرواية طويلة تستغرق ستة فصول ولم يتلف منهم الا مقدار قليل جداً من الشريط لا يعتد به. وهنا يشهد مسيو جاك شوتس المدير الفنى للشركة ومخرج الفلم للممثل المصري بالمقدرة والكفاءة الحقة بل يفضله كثيراً على غيره من ممثلى أوربا. وقد خبرهم وعمل معهم طويلا. ويثنى كذلك ثناءاً جماً على مسيو جبران نعوم أحد أفراد الرواية والذى قام بمساعدتهم مساعدات جمة فى اخراج الفلم ومما نذكره هنا بهذه المناسبة ان مسيو جبران أصيب فى أحد المشاهد بضرر بليغ فى ساقيه ألزمه الفراش طويلا.

وهم اليوم يعدون العدة لاخراج فلم جديد من نوع (الكوميك) قوامه الاستاذ نجيب الريحانى فى شخصية كشكش بك وسيبدأون العمل فى أواخر يونيو تقريبا، وقد أرسلوا يستحضرون من أوربا المعدات اللازمة لعمل (استوديو) كامل المعدات والادوات ليأخذوا فيه مناظر الرواية الجديدة.

أما هذا الفلم الذى نتحدث عنه (سعاد الغجرية) فسيعرض قريبا بعد أسبوعين أو ثلاث فى سينما المتروبول الذى يصح أن نطلق عليه «محتكر عرض الافلام المصرية»



« بعض مناظر الفلم الجديد — سعاد الغجرية »

أن هذه النهضة التى نلمسها جليا؛ هذا التنافس فى اخراج شرائط سنما تغرافية فى مصر ، هذه الجهود الصادقة التى تتضافر على العمل سويا ، كل هذا يجعلنا على ثقة كبيرة بالمستقبل ويدفع الى صدورنا أمالا كبارا . أن جهود اليوم جهود فردية ليست لها صفة الجماعة القوية الغنية بمالها واستعدادها ، ولكن مادام كبار الممولين فى مصر واصحاب الثراء ، يتراجعون دائما عن مثل هذه المشاريع الحيوية ويفضلون تكديس أموالهم فى الخزائن الحديدية بدل أن يحسنوا القيام عليها فيستفيدون ويفيدون بنى وطنهم ، مادام أغنياؤنا لم تبعد بهم دراستهم لأكثر من المدارس الابتدائية ثم قبعوا فى دورهم ، ومادام شبابنا الثرى المتعلم يرى فى أعينى امرأة غربية وفى سحر قوامها مايصرفه عن مثل هذه المشاريع ، مادامت والحال تسير فى مصر هكذا فليقم اليوم الافراد الضعاف بمثل هذه المشاريع الجليلة وليخاطروا بما يكون تحت يدهم من مال وعتاد ، فلا شك أنهم سيجنون خير الثمار اذا ثابروا ولم يقعدبهم اليأس لعثرات الطريق الاولى

أما أغنياؤنا فقد يصلحون لمنافسة الدواب فى الاكل والشرب وان كانوا لا يستطيعون منافستها فى العمل والاجتهاد

ونعود الى « سعاد الغجرية » والى هذا الفلم الذى أتاح لنا أن نشاهد كثيرا من كبار ممثلينا وممثلاتنا على الستار الفضى ، — سيعرض هذا الفلم قريبا وعندها نستطيع أن نقول كلمتنا عنه

صيد العصارى !!

— مين كان بيكلمك بالتليفون يازوزو

— (الليق) عزيزه يابابا واترجتنى أخذ اذن منك عشان أحضر حفلة وداع أختها (ثريا)

— حفلة وداعها! ليه مسافره أوروبا ؟

— لا يابابا دى ح تجوز والعاده دلوقت عمل حفلة قبل ليلة الدخلة بايام تجتمع فيها كل حبايبها

— طيب خدى (نينا) معاكى فى الحفله دى

— نينا من الدقه (المصطفاوى) يابابا ميعجبهاش الحال خصوصا وكلهم بنات

— ما شاء الله طيب اتفضلى بس ما تجيش نص الليل

— (مرسيه بيا) بابا ربنا ما يحرمنا منك

***

ركبت زوزو العربة بعد أن أوصت الشوفير بالاسراع لهليو بولس بدلا من الخليج حيث تسكن الست عزيزه وبينما هى فى طريقها حانت منها التفاته فامرت الشوفير بالوقوف حيث نادت صديقة لها مسرعة الخطى بشارع الملكة نازلى تدعى فردوس وأخذتها معها

وما ان وصلت العربة الى منزل منيره هانم حتى قفزت منها زوزو وتتبعها صديقتها ثم نفحت الشوفير (باللى فيه القسمه) بعد أن أوصته ألا يخطر (بابا) بزيارة هليو بوليس وما كادتا تلجان باب المنزل حتى كانت (بهجت) ابنة منيره هانم تقفز من السلاملك بسرعة اليهما

— (بون اريفى) مدموازيل زوزو (كوما نسفا) فردوس هانم

— (تريبيا مونامى) ازى تيزه وازاى ابله (فايقه) ؟

— ماما عيانه شويه انما دا مايمنعش يازوزو تعالى سلمى عليها

— سلامتك ياتيزه مالك ؟

— مرسيه زوزو وازاى نينتك ؟

— (بيان مرسيه)

— فايقه بتقول عندكم ميعاد مع (عطا) هانم وعشان كده بتهندز نفسها من الصبح

— (جوست) وعشان كده جت معايا مدموازيل فردوس بنت فؤاد بك

وبعد الاشارات والتسليمات يخرجن من حجرة الوالدة المريضه الى حجرة التواليت بالجناح الثانى

— اوعى تكونى قلتى لماما حاجه

— أبداً والله دى سألتنى عن حفلة (عطا) هانم عرفت فى الحال انك مدبره الحكاية فوافقها

— برافو زوزو وانت يافردوس أخذتى اذن من ماما ؟

— بابا فى اسكندرية من ثلاثة أيام ولما كلمت ماما قالت يمكن يجى فى قطر نصف الليل واعطتنى ثلاث ساعات بس مش كفايه؟

— ياسلام حاتفضلى طول عمرك شيخه ! ! كان زمان الاذن بالساعه لكن دلوقت (لباريته)

فى الطريق

— الميعاد الساعة ٦ امام الكوزموجراف عشان حفلة ماتنيه (يابهجت)

— وسواريه يازوزو ؟

— طبعا نتركها للظروف

— مش موافقة مدموازيل فردوس ؟

— (كوم فوفليه) ابله فايقه لكن ايه رأيك فى الافندى التقيل ده اللى ماشى ورانا ؟

— يمكن مش قاصد انه يمشى ورانا هو مفيش حد غيرنا ماشى

— لكن اهو نازل ضحك متواصل وبشوفا[...] تشورى له

— يمكن يكون صحى ، لاأعرفش!!

فاكبرت فردوس الامر وعلت وج[...] مسبحة من الكآبة وودت لو أمكنها الهو[...] وما أن وصلن امام السينما حتى كان (عثمان) حجز بنوار رقم خمسه وأرادت فردوس مسا[...] صديقاتها لشراء التذاكر فاعترضها الافند[...] (عثمان) فى طريقها وقال مبتسما خلاص يا[...] (البنوار) محجوز ثم ناول التذكرة لفايقه التى ابتسمت

— وانت ياعثمان بك فى أى بنوار

— رقم ٦ مدموازيل

— سامى جه معاك

— فى طريقه لهنا

— طيب اتفضل

***

— بردون ابله فايقه اسمحى لى أروح

— (امبوسبل) تروحى ازاى يافردوس احنا مش اتفقنا ! !

— كان بودى والله انما شعرت دلوقت بمغص فجائى شديد ولازم أروح فى الحال

وتألمت زوزو من كلمات فردوس والحت فى بقائها فلم توفق فقالت بعد أن اعتراها الغضب

— (كوم فوفليه) مدموازيل على كيفك انت شيخه وأنا عرفاكى من زمان!! وتركتها تذهب

فى الصالة

تبوأت كل منهن مقعدها فى البنوار بعد ان القين نظرة امتنان (لعثمان) الذى بادر بارسال ثلاث كوبات (جيلاتى)

— ايه رأيك فى فردوس يازوزو

— (سلمشوز) زى بعضه تروح تقعد دي لسه بدري عليها

وفى الفصل الثالث كان بالبنوار اثنى عشر
بدأ متحركة الاولى تمانع والثانية تختلس وبينما
كانت الحلقة الاولى من المأساة تمثل دخل شاب
كان على موعد مع صبحى فى البنوار رقم ١٨ المقابل
لبنوارى ٥ و ٦ و ابتدر اخوانه بالتحية

— (بنسوار) عبد الفتاح (كومانتيلفو)
حمدى كان عندى مشغولية أخرتنى عن الميعاد
امال فين صبحى : ؟

— صبحى فى خيمه من الفصل الثالث ياسيدى

— الله ازاى ؟

— ثلاث بنات من ايامهم عملوا اشارة له
فى انتراكت الفصل التانى خد بعضه وتنوا
رايح لبنوار ٦ اللى فيه عثمان وسامى وعنها
يا أمير ووقع

— طيب قوم انت واحمد معايا وانا اضيفلك
عليهم ... ثم انتقل وبصحبة زميلاه للجناح
الثانى حيث بنوار ٦ ولما لم يجد الزملاء هناك
دخل (حلمى) بكل جرأة الى بنوار (٥) بعد أن قال

— جرى ايه ياسامى واحنا ملناش نصيب
معاكم والا ايه

وقبل ان يتم كلمته قطع شريط السينما
فجأة وأضيئت الأنوار وماكاد نظر حلمى
يقع على صبحى ومن اختارها لنفسه حتى
جمد فى مكانه بينما صرخت زوزو صرخة
مريعة قائلة (أخويا حلمى هنا) اما حلمى فقد
تقلصت شفتاه وأغرورقت عيناه ونظر الى
صبحى ثم قال بصوت متهدج (اخص عليك
ياصبحى انت ناسى اللى بتبوسها دى هى أختى
وخطيبتك اللى خطبتها من بابا النهارده !!!!)
واعتراه دوار فسقط الى الارض

وحمل حلمى الى أقرب صيدلية وانسل كل
من عثمان وسامى . وقد شعروا بما سببوا من كارثة
عائلية وفضيحة لاشك لها أثرها ونتائجها

بور سعيد   ا . ابو النور

حول وداد عرفى

صديقى حماد :

اطلعت بالعدد الاخير من « الناقد » على
رسالة بامضاء « وداد عرفى » يعنونها الى خصومه
ويفند بها ما جاء بحديث (ارطغرل محسن بك)
مدير فرقة دار البدائع التركية . المنشور بعدد
(روز اليوسف) الاخير . ولما كنت أنا الذى
عمل الحديث وأنا الذى نشرته فى المجلة بامضائى
الصريح . فأرى من حقى الأدبى أن أدفع عن
نفسى تلك السخرية وهذا التهكم الذى بنى عليه
وداد رسالته .

لم أكن أريد أن أقف منه هذا الموقف
الذى اضطرنى اليه ماجاء برسالته من المغالطة ،
وبعد أن وضعنى فى صف خصومه . فليفسح
اذن صدره لتفنيد مغالطاته :

أولا — أخذ الحديث بحضور الكثيرين
من أعضاء الفرقة كما ذكرت فى (روز اليوسف)
وكنا نتفاهم باللغة الفرنسية التى يعترف وداد أنى
ومحسن بك نجيدها ، فاذن قول وداد بأن هناك
سوء تفاهم أو عدم استطاعة التعبير على الوجه
اللائق . لم يخرج عن دائرة المغالطة .

ثانياً — لو كان ممثلو الفرقة يعرفون أن
وداد مؤلف . وان له أكثر من ثلاثين أثراً فى
المسرح التركى وانهم اشتركوا فى تمثيلها أو تمثيل
بعضها لاعترضوا على قول محسن بك عند
ما نفى ذلك ولتدخلوا فى الامر . كما تدخلت
بديعة هانم وقالت انه من عائلة طيبة .

ثالثا — أما قول وداد بأن دعوى محسن بك
مضحكة عند ماصرح ان معرفته به سطحية ،
لانه كيف يتفق ذلك وهما يسكنان فى ضاحية
ويركبان القطار سويا مرتين أو ثلاثة خلال
الاسبوع . فليس هذا دليل على الصداقة المتينة
وهل أجرأ أنا مثلا على ادعاء صداقة المغفور له
سعد باشا زغلول وقد كنت أسكن واياه فى
شارع واحد وكنت أراه كل يوم تقريبا ؟

رابعاً — بعد أن كتبت الحديث واطلع
عليه كل من محسن بك وبديعة هانم موحد ،
أمضياه . وان شاء وداد فليتفضل بمقابلتى لاطلعه
على الامضاء .

خامسا — لماذا لم يهتم وداد بالرد على الحديث
الا بعد سفر الفرقة وقد كان لديه الوقت الكافى
ليقابل محسن بك وبديعة هانم ويأخذ منهما
تكذيبا للحديث .

سادسا — ألم يصرح وداد للكثيرين من
الزملاء بأن نفس فرقة البدائع ستقوم بتمثيل
بضع روايات من تأليفه ، ولكننا لم نشاهد له
رواية واحدة فى برنامج الفرقة .

° ° °

فاذا قلنا بعد ذلك ان وداد مهوش أعظم ،
وانه كثير الدعاية لنفسه ، الا نكون محقين ؟

لست أريد الاطالة فان عاد وداد عدنا
وكشفنا اللثام عن أشياء تمنعنا الصداقة من
اظهارها ؟   « يوسف احمد طيره »

نوادر وفكاهات عن المسرح

على الله !

لعب الشيخ احمد الشامى دوراً كبيراً فى عالم التمثيل بمصر . وان لم يكن ذلك الدور على جانب عظيم من الأهمية من الوجهة الفنية المحضة . فان الشيخ احمد كان يؤلف جوقا ويطوف به أنحاء القطر من الاسكندرية الى اصوان . فكان سكان الاقاليم يعرفونه أكثر مما يعرفون الشيخ سلامه حجازى وأولاد عكاشة وجورج ابيض . . .

وكان فى جوق الشيخ ممثل يدعى حسين نجيب — توفاه الله الآن — وكان صاحب نكتة سريع الخاطر لطيف المعشر .

وكان له بطبيعة الحال عشيقة أو خليلة كبقية الرفاق والزملاء . لكن حبيبته عجوز شمطاء ليس فيها ما يدعو الى المفاخرة بها وبصداقتها . وأظن أن المرحوم حسين نجيب كان قد اتخذها خليلة له لوجود شىء من المال عندها .

ولما كان أهل السيدة فى سوهاج ، فانها كانت تذهب من وقت الى آخر الى تلك البلدة لقضاء بضعة أيام عندهم .

وحدث مرة أن سافر الجوق الى سوهاج وكانت الحبيبة هناك . فجاءت عند ما عاد القوم الى مصر ، لوداع حبيبها فى المحطة .

كان حسين نجيب بين اخوانه يحيط بهم فتقدمت السيدة من حبيها وقالت له بصوت مرتفع وعلى مسمع من الجميع :

— مع السلامة يابنى ياحسين ! .

فانتفض حسين . ونظر اليه رفاقه وجمهور المودعين ، فعلت جبينه حمرة الخجل أمام تلك العجوز التى كانت تعد نموزجا نادراً من قبح المنظر والشكل . فما كان منه الا أن التفت اليها وقال بلهجة الاحتقار :

— على الله ياستى على الله ! .

المخرج

كان مع الفرقة الفرنسية التى زارت مصر فى العام الماضى برئاسة جان ريفو ممثلة جميلة لا داعى لذكر اسمها هنا ، وكانت هذه الممثلة « بنت كيف » يعلق قلبها كل يوم برفيق جديد .

وحدث أن وضعت الممثلة العاشقة طفلا جميلا فتوافد عليها الاصدقاء لتهنئتها فسألها احدهم

— قولى لى ياعزيزتى . . هل أعد متطفلا اذا سألتك ... ابن من هذا الطفل ؟

فأجابته الممثلة فورا :

— ابن مخرج مجهول !.

وهكذا قيدت اسم المولود فى سجلات الحكومة

شويه !

الاستاذ الكبير جورج ابيض لا يحب الزيارات . وهو يميل ميلا طبيعياً الى العيشة الهادئة المستكنة ، ويؤثر البقاء فى منزله على أى شىء آخر .

حدث مرة أن توفيت شقيقة أحد أصدقائه فحتم على جورج أن يذهب لتقديم واجب التعزية لعائلة ذلك الصديق ، لكنه جعل يؤجل زيارته من يوم الى يوم ، ومن اسبوع الى اسبوع ومن شهر الى شهر .

ومضت سنتان والاستاذ لم يذهب الى صديقه « ليأخذ بخاطره ! » ثم افتكر فجأة ! ونهض لاتمام ذلك الواجب وذهب الى الجماعة فى منزلهم . وهم لا يخطر ببالهم انه جاء لتعزيتهم . لكنه جلس وبدأ كلامه قائلا :

— ماتأخذونيش . . ! ؟ أنا تأخرت شويه !

ذكى !

كان الاستاذ أبيض فى رحلة فى الديار السورية . فذهب بجوقه الصغير الى احدى القرى اللبنانية حيث مثل رواية أوديب الملك

وكان فى تلك القرية رجل يعرف الاستاذ أبيض لانه كان قد رآه مرة فى بيروت فانطبعت فى رأسه صورة الاستاذ كما هو بشكله الطبيعى أى بلا شارب ولا لحية .

وذهب ذلك الفلاح الى مشاهدة التمثيل . واصطحب معه بعض رفاقه من الفلاحين أيضاً لم يشاهدوا قط تمثيلا من قبل . وكان صاحبنا يفاخر بأن الاستاذ أبيض من معارفه .

بدأ التمثيل ، وظهر أبيض فى دوره ، وقد تنكر طبعا ووضع شاربا ولحية

فالتفت أحد الفلاحين الى « صديق الاستاذ » وقال له :

— هذا جورج ابيض .

— فهز الرجل رأسه وأجاب :

— لا . . لا . . مش هو .

— هو . . .

— لا مش هو . .

— كل الناس بيقولوا انه هو . .

— الناس حمير . .

— العمى بقلبك . . بتكذب العالم وانت وحدك صادق !

— طبعاً . . أنا بعرف جورج ابيض . . جورج ابيض حالق دقنه وشواربه . شفته من خمسة أيام . . ومش ممكن تكون دقنه فرخت هيك قوام !

« حبيب »



ثورة نفس

عن الروائى الروسى تشيخوف

حدثنى صديقي قائلا :

نال ديمترى بتروفتش سيلين شهادته النهائية واشتغل فى احدى الوظائف الحكومية ببطرسبرج لكنه حين بلغ الثلاثين ترك وظيفته واشتغل بالزراعة . وصادف بعض النجاح في فلاحة أرضه إلا أنه كان يخيل لى أنه لم يعد يصلح للزراعة وانه خير له أن يعود الى بطرسبرج ، كنت أراه وقد ولى النهار ، عند باب منزله أو فى مدخل حديقته ، وقد احرقت الشمس وجهه وكساه الغبار ، وانهكه التعب ، أو أراه عند العشاء يغالب النوم فتأخذ زوجته بيده كما لو كان طفلا ، وأحيانا يحاول التغلب على النعاس فيحدثنا بصوت هادىء ناعم ، فيكشف عن آرائه الثاقبة فلا أجد فيه ذلك الفلاح المزارع وانما الرجل المنهوك القوى وكان يبين لى فى وضوح أن الزراعة لم تكن ليعنيه أمرها وانه ما كان يهمه الا أن يمضي يومه فيذهب الى فراشه شاكراً ربه .

ما كان أحب الى من أن أكون معه واصرف اياما فى مزرعته . أحب منزله وحديقته الغنية بفاكهتها ، والنهر الذي يجري أمام بيته ـ كذلك كنت أحب فلسفته . وأحسبنى كنت أحبه لذاته ولو أنى لا أستطيع أن أقر بذلك واثقاً منه ، فانى حتى ذلك الحين لم اكن قد فكرت فى معرفة صدق شعوري نحوه . كان ذكيا كريم النفس ولو أنه لم يكن ثرثاراً ، الا أنى لم اكن احتمل منه أن يبوح لى باعمق اسراره أو يحدثنى عن شدة ما بيننا من رابطة . كنت افضل الفة عادية عن صداقة واخاء .

الحقيقة أن ماكان يجذبنى نحوه هى زوجته ماريا سيرجيفنا ، لم اكن احبها لكن كنت افتتن بوجهها ، بعينيها ، بحديثها . لم تكن تحدثنى نفسها بأية غاية اتطلبها منها وما كنت أحلم بشيء من هذا لكنى أشعر بشيء من القلق اذا تركنا زوجها وحدنا ونظر الى نظرته الى صديق . كانت تعزف لى أحيانا قطعا على البيانو ، أفضلها . أو تحدثنى أحاديث أحبها ، وكنت اصغى اليها طروبا ، وفى نفس الوقت أذكر حبها لزوجها ، أذكر صداقتى له ، وانها هى نفسها تعدنى صديقا ، كل هذا كان يجول فى خاطرى فاطرق صامتا حتى لتبدو على الكآبة فكانت تلحظ هذا منى فتقول « انك تكتئب اذا مضى صديقك ، لنرسل فى طلبه من المزرعة » . وحين يعود ديمترى بتروفتش كانت تقول « ها قد أقبل صديقك ، سر وافرح »

وهكذا مضى بنا عام ونصف عام .

حدث فى يوم أحد فى شهر يوليه أن ذهبت انا وصديقي الى بلدة كلوشينو لنبتاع بعض اشياء لعشائنا . وبينا نحن نتنقل من مكان لآخر كانت الشمس قد غربت واقبل المساء ـ ذلك المساء الذى لن انساه طول حياتي . وبعد أن اشترينا ما يلزم لطعامنا ذهبنا الى حان لنسأل عن بيرة . وكان الحوذى قد مضى بالعربة ليصلح حدوة الجواد وطلبنا اليه أن يوافينا عند باب الكنيسة . فمضينا مشيا الى الكنيسة ونحن نتحدث ونضحك وكان يتبعنا رجل معروف فى القرية باسم غريب هو (الاربعون شهيداً) كان يسير خلفنا صامتا متنصتا كجاسوس . كان هذا الرجل «الاربعون شهيدا» يدعى جافريوشكا . وكان فى خدمتى حينا ما ثم طردته لادمانه على الخمر . والتحق فى خدمة عند ديمترى بتروفتش وطرد لنفس السبب . كان سكيرا مدمنا متشردا . كان أبوه قسيسا وامه من بيت كريم ، فكان بذلك سليل عائلة شريفة الا أن تشرده هذا قضى على كل صلة بينه وبين أهله فما كنت تتبين أى اثر من النبل فى وجهه . يتحدث عن نفسه كرجل فاضل عالم وانه ربى فى مدرسة كنائسية الا انه طرد منها من أجل التدخين ، ثم قضى حياته طريدا جواب افاق يتنقل من بلد الى بلد عاملا حينا وعاطلا اكثر الاحيان ، اربع مرات يقف أمام المحكمة حتى حل رحاله فى قريتنا فاشتغل خادما وحارسا فى الغابة . وتزوج من احدى نساء القرية ارملة سيئة الخلق . ومضى في حياته ينحدر من هاوية الى هاوية .

مضينا من الحان الى الكنيسة فجلسنا على مقعد هناك في انتظار الحوذي . وظل «الاربعون شهيدا» على مقربة منا . وكان قد عم الظلام . وقد اشرق القمر فى سماء صافية الا من غمامتين تسبحان ، تتبع صغيرتهما الكبرى كطفلة تتبع امها الى حيث انحدرت الشمس

قال ديمترى بتروفتش « ما أبدع اليوم ! » فقال الاربعون شهيدا وهو يسعل واضعا يده على فمه « فى الغاية ... ما الذى اتى بك الى هذا المكان

ديمترى بتروفتش ؟ » سأل الرجل هذا السؤال وكان لا غاية له الا أن يحادثنا . فلم يجبه ديمترى فتنهد الرجل تنهدا عميقا وقال بصوت خافت وكأنه لا يحادث احداً

— انى أتألم من امر الله وحده عالم به . لا شك فى ذلك ، انى شقي يائس ، لا امتلك حتى الخبز ، ان كلبا فى الطريق خير منى ... عفوا ، ديمترى بتروفتش .

لم يصغ ديمترى بتروفتش الى مايقوله الرجل بل ظل ينظر منطلقاً الى الفضاء ، وكانت الكنيسة فى آخر الشارع الذي يؤدي الي النهر حيث تبدو على ضفافه الحقول المترامية الاطراف وقد ظهرت على بعد نيران المعسكر متقدة وسط ظلمة الليل وفى ضوئها تبدو أشباح الجند والجياد وقد تكاثفت السحب فى السماء سابحات فى الفضاء تنعقد فوق النهر ويشتد تكاثفها فوق الحقول ، وكان هذا المشهد الموحش فى الظلام ذكر ديمترى بتروفتش بالاشباح والخيالات والموت لانه حول وجهه الى سائلا :

— لماذا اذا شئنا أن نقص قصة غامضة الحوادث مروعة الوقائع لا نستمد منابعها من الحياة ، بل نلجأ الى عالم الشياطين والارواح ، فيما وراء الموت ؟

— ذلك لاننا نخشى ذلك الذى نجهله

— وهل نحن ندرك الحياة ؟ قل لى : هل ندرك الحياة خير مما ندرك الحياة بعد الموت ؟

وكان ديمترى بتروفتش جالساً ملتصقا بى فبدى لى وجهه شاحبا وفى عينيه نظرة حزن وكآبة كأنما هو على وشك أن يلقى الى أمراً مخيفاً فنظر في عينى ثم قال بصوت متهدج :

— ان حياتنا ، والحياة الاخرى ، كلتاهما غامضة لاندرك من أمرهما شيئا ، ان كان أحدنا يخشى الاشباح فجدير به أن يخشاك ويخشانى أيضا ، ويخاف هذه الانوار وهذه السماء ، لانه لايدرك منها قدر مايدرك من عالم الخيالات والشياطين . أعترف لك انى كثيراً ما أفكر فى ساعة موتى ويذهب بى الخيال الى أبعد مداه ، ان الخيال مخيف والحياة مخيفة أيضا ، اني لا أدرك الحياة فأنا أخافها ، ربما كنت غبيا في ذلك ، قد يبدو للرجل القوي انه أدرك كل شىء ، أما أنا ففاقد هذا الادراك وفى كل يوم يسرى هذا الخوف فى جسمى . قد يكون بى مرض أن أخاف الحياة الى هذا الحد

— ما الذي يخيفك منها ؟

— أخاف كل شىء ، لست فى حقيقة الامر عميق التفكير ، ان الذى يخيفنى هو اندفاعنا في هذه الحياة وفى العمل المتكرر المتشابه الذى لانستطيع التخلص منه ، انا نعمل اليوم عملا وفى الغد لاندرك ماذا دفعنا الى هذا العمل ! اننانقضى الحياة ونحن نخدع أنفسنا ونخدع غيرنا ، لقد اشتغلت فى بطرسبرج وفررت من العمل خوفا منه وأتيت أزرع هنا وها هى حياتي تخيفنى هنا أيضا... اننا نظلم أنفسنا ونظلم غيرنا ونتعارك فى هذه الحياة ويناضل بعضنا البعض ونتقاتل ،ولأية غاية ؟ لاندري. كل ذلك لاننا لم ندرك بعد الحياة!! انظر الى هذا النوع من الانسان ، فكر فى أمره . قال هذا وهو يشير الى الاربعين شهيداً فلما رآنا ننظر اليه قال : « انى كنت دائما أمينا فى عملى ، ان الامر الوحيد الذى يحول بينى وبين العمل هو الخمر ، لو أن انسانا هدانى الى طريق الصلاح ، لقبلت اليد التى أخذت بى »

وجاء خادم الكنيسة فتطلع الينا دهشا ثم ذهب فدق الجرس فكان رنينه يقطع هذا السكون فيزيده رهبة

وقال ديمترى

— الساعة العاشرة ، آن وقت الرحيل ، نعم ياصديقى ، ثم تأوه ومضى فى قوله : لو علمت شدة خوفى مما يدور برأسي كل يوم ، وانى لكى أمنع ذلك الخوف تهالكت على العمل حتى اذا جاء الليل ارتميت في فراشى أغط في نومي ، لى اولاد وزوجة — هذا يبدو سهلا أمام الآخرين لكن ما أشد عبأه على ياصديقى . ومسح وجهه بيديه ثم قال ضاحكا :

— اذا قلت لك الى أى حد بلغ بى الجنون ! يقول الناس ان لى زوجة حسناء . وبنين ،واني زوج كريم وأب بار ، يحسبوننى سعيداً وانهم ليحسدوننى . أما وقد بلغت فى حديثى اليك الى هذا الحد فلأفض اليك بسري. ان هذه السعادة الموهومة ليست الا سرابا وانى لاخشاها

وظهر وجهه أشد شحوبا وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة صفراء ووضع يده على كتفى وقال:

— أنت صديق المخلص ، واني أثق بك ، ان ما بيننا من صداقة ليدفعنا أن نخفف عن كاهلينا ما يثقلها من أسرار ، دعنى وأنا أقدر هذه الصداقة أن أبين لك كل الحقيقة : ان حياتى العائلية التى تبدو لك جميلة وهنيئة ، هى سبب كل شقائى لقد تزوجت بطريقة تدل على جنون وطيش ، ولا بد أن أقول لك انى جننت حبا بزوجتى ماشا قبل الزواج بها بعامين ، لقد سألتها خمس مرات أن تتزوج بى فكانت ترفض طلبى لانها لا تعنى بى ، فى المرة السادسة ركعت على قدمي أمامها وسألتها أن تجيب رجاء عبد ... فقبلت ... وقالت لى أنا لا أحبك لكنى سأكون مخلصة لك فقبلت هذا الشرط . أدركت فى ذلك الحين ماذا تعنى بجوابها هذا ، أما الآن فأصبحت لا أدرك منه شيئا (أنا لا أحبك لكنى سأكون مخلصة لك) ما معنى هذا ؟ انه للغز مظلم . انى أحبها الآن بقدر ما كنت أحبها من قبل ، أما هى فأمرى لايهمها قط ، بل انى واثق انه يسرها حين لا أكون معها . مع هذا فلست واثقا ما اذا كان أمري يهمها أو لا — لا أدرى — ولكنك ترى اننا نعيش تحت سقف واحد ، ننام فى سرير واحد ، لنا اطفال ما معنى كل هذا ، أية غاية وراءه . لا أعرف أية رابطة تربطنا معاً ، اني لأمقتها احيانا ، وامقت نفسى احيانا ؟ .. وكانها لتزيد فى نكايتي تزداد كل يوم جمالا ...انى أحبها وأعرف أن لا أمل لى فى هذا الحب...حب لا أمل فيه بامرأة لى منها ولدان .... اليس ذلك فظيعا ؟

(البقية فى العدد القادم)

محمود عزى